جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل. م. د

أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط

في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتان:

- دروي هنادي منى
- بجة أحلام

تحت إشراف:

د/ بوشريط نورية

لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
د. صدقاوي كمال	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. بوشريط نورية	أستاذة محاضرة أ	مشرفا ومقررا
د. بودربالة شهرزاد	أستاذة محاضرة ب	مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

الإهداء

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها إلى التي بجانبها إرتويت وبدفئها إحتميت إلى الشمعة التي تضيء وتحترق من أجلنا "أمي الغالية أطال الله في عمرك"

إلى خالد الذكر ما كنت أتمنى وجوده ولكن الأقدار كنت أسرع خير المنال ذكراك بقلبي لن تفنى

" أبي الغالي رحمة الله عليك"

إلى درعي الذي به إحتميت وفي الحياة به إقتديت ركيزة عمري وصدر أماني وكبريائي أخي العزيز "بلال" أدامك الله تاجا فوق رأسي وسندا لي.

إلى القريب من القلب أخواتي "سمية" "صبيحة" "أسماء"

إلى شمعة البيت ونورها "حمزة" والبراعم الصغار "ميسا آيلا"

إلى صديقاتي ورفيقات دربي وإخوتي "خديجة" "ياقوت" "خيرة"

إلى زميلتي ومؤنستي ورفيقت عملي "هنادي" حفظك الله ووفقك في حياتك

إلى كل أحبتي أصدقائي ومعارفي وعائلتي كبيرهم وصغيرهم

أحبكم جميعا

"أحلام"

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى قدوتي الأولى

إلى من قاست وعانت من أجلي . . .

إلى من لينت للصعوبات . . .

إلى من سهرت الليالي معي . . . إلى "أمي" قرة عيني نبض قلبي أطال الله في عمرها

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة

إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي

الآن تفتتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض البحر الواسع المظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلم لا تضيء إلى قناديل الذكريات

ذكريات الأخوة البعيدة إلى اللذين أحببتهم وأحبوني صديقاتي مروة، خديجة، ياقوت.

"هنادي"

شكر وتقدير:

أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى مشرفتي الغالية الدكتورة "بوشريط نورية" لفضلها الكبير، وعلى أسدته لي من انصح وما وفرته لي من وقتها، وما بذلته من جهد لكي تخرج هذه الدراسة بشكل لائق.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للسادة أعضاء اللجنة الحكم الذين أثروا دراستي بملاحظاتهم القيمة ولكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل و الأخص بالذكر مدارس التعليم المتوسط لتعاونهم معي في تطبيق الدراسة.

أتمنى أن أكون قد وفقت في دراستي هذه، فذلك فضل من الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضل عظيم.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط وذلك في ضوء متغير الجنس وسنوات الخبرة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة تم تصميم إستبانة تضمنت (28) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (أسباب مدرسية، اجتماعية، واقتصادية)، طبقت على عينة أختيرت بطريقة قصدية تكونة من 180 أستاذا وأستاذة، وبعد جمع البيانات تم معالجتها بالإستعانة ببرنامج spss وبستخدام إختبار تحليل التباين البسيط anova وإختبار T لعينتين مستقلتين إضافة الى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و النسب المئوية توصلت الدراسة للنتائج التالية:

✓ أسباب الهدر التربوي جاءت متوسطة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، وجاءت على الترتيب البعد الإقتصادي بنسبة 45.80%، والبعد الإجتماعي بنسبة 45%، والبعد المدرسي بنسبة 44.80%.

✓ يوجد فروق دالة إحصائية في إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور عند البعد المدرسي والإجتماعي، ولا يوجد فروق دالة احصائيا عند البعد الإقتصادي.

✓ لا يوجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية: الهدر التربوي –أسباب مدرسية – أسباب اقتصادية – أسباب اجتماعية -أساتذة التعليم المتوسط.

Study Summary:

The current study aimed to find out the causes of educational waste from the point of view of intermediate education professors, in light of the variable of gender and years of experience, the descriptive approach was relied on to achieve the goal of the study A questionnaire was designed that included (28) items distributed on three dimensions (school, social, and economic reasons), applied to a sample selected intentionally consisting of 180 professors, and after collecting the data, it was processed with the help of the spss program and using the simple analysis of variance test Anova and the T test for two independent samples in addition To the arithmetic mean, standard deviation and percentages, the study reached the following results:

✓The causes of educational waste came medium from the point of view of teachers of intermediate education, and came respectively the economic dimension by 45. 80%, the social dimension by 45%, and the school dimension by 44. 80%.

✓There are statistically significant differences in the responses of middle education teachers to the causes of educational waste attributed to the gender variable in favor of males at the school and social dimension, and there are no statistically significant differences in the economic dimension.

✓There are no statistically significant differences between the responses of middle education teachers to the causes of educational waste attributed to the variable of professional experience.

Keywords: Educational waste – school reasons – economic reasons – social reasons – teachers of intermediate education.

Résumé de l'étude :
Le but de la présente étude est de connaître les causes du gaspillage éducatif du point de vue des enseignants de niveau intermédiaire à la lumière de la variable du sexe et des années d'expérience. Le programme a servi à atteindre l'objectif de l'étude. (28) Paragraphe tridimensionnel (raisons scolaires, sociales et économiques) En plus de la moyenne, de l'écart-type et des pourcentages calculés, l'étude a obtenu les résultats suivants :
Les causes du gaspillage éducatif sont médiocres du point de vue des professeurs d'enseignement intermédiaire, la dimension économique est de 45,80%, la dimension sociale est de 45%, et la dimension scolaire est de 44,80%.

-Il existe des différences statistiques dans les réponses des enseignants aux causes du gaspillage éducatif attribuables à la variabilité des sexes en faveur des hommes dans la dimension scolaire et sociale.

- Il n'y a pas de différences statistiques dans la dimension économique.

-Il n'y a pas de différence de fonction statistique entre les réponses des professeurs d'enseignement intermédiaire en raison de l'expérience professionnelle variable.

Mots-clés : déchets éducatifs - raisons scolaires - raisons économiques - raisons sociales - enseignants de niveau intermédiaire.

فهرس المحتويات:

الإهداء

شكر وتقدير:

ملخص الدراسة:

فهرس المحتويات:

قائمة الجداول

قائمة الأشكال:

مقدمة 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية 4

2. أهداف الدراسة: 5

3. أهمية الدراسة: 5

4. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة : 5

5. الدراسات السابقة : 6

6. التعقيب على الدراسات السابقة: 11

الفصل الثاني: الهدر التربوي

تمهيد 14

1. مفهوم الهدر التربوي: 15

2. تعريف الهدر التربوي: 15

3. أنواع الهدر التربوي: 17

4. مظاهر الهدر التربوي 17

5. الآثار الناتجة عن الهدر التربوي: 31

6. الأسباب المؤدية للهدر التربوي: 32

7. علاج الهدر التربوي: 34

خلاصة..... 38

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 40
أولا: الدراسة الإستطلاعية:..... 42
1. أهداف الدراسة الإستطلاعية:..... 42
2. عينة الدراسة الإستطلاعية: 42
3. أدوات الدراسة:..... 43
1. 1. 3الخصائص السيكومترية للأداة:..... 44
خلاصة..... 49
ثانيا: الدراسة الأساسية:..... 50
1. منهج الدراسة 51
2. عينة الدراسة الأساسية :..... 51
3. وصف أداة الدراسة في شكلها النهائي: 53
4. حدود الدراسة الأساسية : 53
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:..... 53
خلاصة:..... 54

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد: 56
1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:..... 56
3. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:..... 64
خاتمة 68
مقترحات: 69
قائمة المراجع: 71
قائمة الملاحق..... 73

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	42
02	توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيرات سنوات الخبرة	42
03	توزيع أبعاد الاستبيان على الفقرات	44
04	نوع تعديل للفقرات	44
05	درجة مقياس الهدر التربوي	45
06	صدق الاتساق الداخلي للبعد الأولي	46
07	صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني	47
08	صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث	48
09	مستوى ثبات لمحاور الاستبيان بطريقة الفاكرونباخ للاداة	49
10	خصائص العينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس	50
11	توزيع افراد العينة حسب الخبرة المهنية	51
12	الاسباب المدرسية للهدر التربوي من وجهة نظر اساتذة التعليم المتوسط	55
13	الاسباب الاجتماعية للهدر التربوي من وجهة نظر اساتذة التعليم المتوسط	57
14	الاسباب الاقتصادية للهدر التربوي من وجهة نظر اساتذة التعليم المتوسط	58
15	نتائج الفرضية الجزئية الاولى لفروق الجنس	60

16	**نتائج الفرضية الفرعية الثانية في سنوات الخبرة**	**61**

قائمة الأشكال:

الشكل	**العنوان**	**الصفحة**
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	50
02	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	51

مقدمة

مقدمة:

عرف التعليم في مختلف مراحله منطلق اساسي لتقدم الامم ومعيار تفوقها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والفنية وكذلك السياسية، ولم يعد هناك ضرورة لاثبات او تاكيد ان تنمية العنصر البشري هو نتاج التربية والتعليم وكذا التكوين في اي مجتمع من المجتمعات فعن طريق التعليم والتدريب يكتسب الفرد المعرفة والقيم والاتجاهات التي تنمي شخصية من جميع الجوانب وتجعله قادرا على التكيف والتفاعل الايجابي مع البيئة التي يعيش فيها وباقتناع اغلب المجتمعات . ان التعليم استثمالر يعود بالفائدة على كل من الفرد نفسه وعلى المجتمع والتي تتمثل في نهوض التنمية الشاملة ورفع المستوى الاجتماعي والمعيشي والاقتصادي . ومن اجل ذلك فقد خصص لعملية التربية والتعليم امكانات ضخمة مادية وبشرية وعقدت الامال على النظم التعليمية لتحقيق اعلى عائد في الكم واجوده في الكيف، باقل تكلفة ممكنة وذلك حتى يسهم النظام التعليمي في تنمية الانسان الذي يمثل محور التنمية في المجتمع.

حيث تعد ظاهرة الهدر التربوي من المشكلات التي تعاني منها معظم الدول في مجال التربية والتكوين ومن مواضيع المهمة المطروحة للنقاش والبحث في مجال العلوم التربية، نظرا للوعي المتزايد بخطورة هذه الظاهرة واستفحالها في المجتمعات وكذلك التطور الحاصل في عمليات الكشف والتشخيص والتقييم والوعي المتزايد لأولياء الأمور بخصوص هذه الظاهرة، ونظرا لما تتميز هذه الظاهرة من طبيعة تربوية صرف في موضوعاتها وما تتصف به من تجريد وتعدد في المفاهيم فإنها تعتبر حقلا معرفيا خصبا ومعقدا بالنسبة لمختلف المتدخلين والفاعلين التربويين.

يظل الهدر التربوي إحدى المميزات الرئيسية التي تطبع النظام التعليمي الجزائري وهذه الظاهرة تعد من أكبر المعيقات التي تعرقل تطور العملية التعليمية بجميع مراحلها، والتي تسببت في نزيف كبير للموارد البشرية وهي ظاهرة مركبة تشمل مجموعة من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والمدرسية.

كما يعد الهدر التربوي من القضايا التربوية الملحة والمعقدة ويؤثر على مستوى كفاية المؤسسة التعليمية، وعلى الجهود المبذولة لتطويرها والمتتبع لظهور مفهوم الهدر التربوي يجد انه بدا الاهتمام به في منتصف القرن الماضي، وبدات الابحاث تركز عليها في مراحل التعليم العام في اواخر الستينات وبداية السبعينات وبدا الهدر التربوي يبرز بوصفه مشكلة تربوية في التعليم العالي .

ويظل الهدر التربوي احدى الخصائص الهيكلية التي تطيع النظام التعليمي، وهذه الظاهرة تعد من اكبر المعيقات التي تعرقل تطور العملية التعليمية بجميع مراحلها والتي تسبب في نزيف كبير للموارد البشرية وهي ظاهرة مركبة تشمل مجموعة من الاسباب المدرسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد لاحظت العديد من الدراسات ان ظاهرة

الهدر التربوي تنتشر اكثر بالوسط القروي تليه الاحياء الشعبية بالوسط الحضري، مما يعمق من نتائجها الخطيرة مثل انتشار الامية والبطالة والجريمة في المجتمع كما يؤدي حتما الى الانحراف والتهميش واستغلال الاطفال في سوق العمل قبل سن الخامس عشر، فان هذه الظاهرة تحمل مدلولات ومسميات اخرى كالتسرب والرسوب والفشل المدرسي والتخلف الدراسي والفاقد التعليمي والانقطاع . التي تعد حقلا خصبا لسوسيولوجيا التربية هي نتيجة واحدة لشيء واحد وهو ترك الدراسة قبل انهاء مرحلة معينة وهي افة تساؤل الدول والمجتمع بل تساؤل السياسة التعليمية ببلادنا ككل.

فجاءت هذه الدراسة من أجل البحث في أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، تمثلت دراستنا في جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي ضمن أربعة فصول كالتالي:

الفصل الأول: بعنوان الإطار العام للدراسة وتناولنا فيه (إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهدافها، أهميتها، التعريفات الإجرائية لمتغير الدراسة والدراسات السابقة)

الفصل الثاني: تحت عنوان الأبعاد النظرية لمتغير الدراسة بحيث تطرقنا فيه إلى (أسباب الهدر التربوي).

الفصل الثالث: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، تناولنا فيه (الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية)

الفصل الرابع: بعنوان عرض ومناقشة الدراسة بحيث تضمن هذا الفصل (عرض ومناقشة الفرضيتين الجزئيتين، الفرضية العامة وأهم النتائج المتوصل إليها).

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. تحديد الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
6. الدراسات السابقة وتعقيب عليها

1. الإشكالية

التعليم هو المعيار المباشر للنجاح الدول لأنه هو الوسيلة التي يتم من خلالها إعداد الموارد البشرية المؤهلة وتكوين رأس المال البشري القادر على تنفيذ الخطط المختلفة والسيارات، التي من شأنها تحقيق العائد الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق التكيف وتوافق مع عصر العولمة ومتطلباتة.

ويعتبر الهدر التربوي مشكلة تؤرق المجتمعات العربية بشكل عام. فهي تحمل كل مقومات الفشل سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع، وهي من العوامل القادرة على شل حركة المجتمع وتقهقره عائدة به إلى عتمة الجهل والتخلف والان والانعزالية بعيدا عن نور التطور والمواكبة لغة العصر في التقدم والإنفتاح.

وهذا الحديث يجرنا إلى الحديث عن الهدر التربوي والذي يقصد به الخسارة الناتجة في عمليات التعليم من خلال إعداد الطلبة الذين رسبوا أو تسربوا وما ترتب على هذا من خسارة في الإنفاق على التعليم وفي الجهد المبذول فيه. (حكيم، 2007، ص 99)

وقد اتفق كلا من إبراهيم (2005) والجرياني (55، 2008) على أن مشكلة التسرب والرسوب تعد من أخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها إهدارا تربويا لا يقتصر أثره على الطالب فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع النواحي المجتمع، فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد وتزيد الإتكالية والاعتماد على الغير، كما تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم. . . الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الإجتماعية كإنحراف الأحداث وانتشار السرقات والإعتداء على ممتلكات الآخرين مم يؤدي إلى ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه، وتسبب مشكلة التسرب ضياعا.

كما جاءت دراسة بوجمعة سلام 2017 التي هدفت إلى معرفة العوامل التعليمية المسببة للهدر التربوي بالتعليم الثانوي من وجهة نظر هيئة التدريس باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك في ضوء متغيري، الجنس، وسنوات الخبرة.

بحيث تزداد خطورة رسوب وتسرب التلاميذ من المدارس في المراحل المبكرة لما يترتب عليه من شعور التلاميذ بخيبة الأمل، كما أنهم يفتقدون الفرص لاكتساب الخبرات والمهارات والمعلومات التي يتيحها الإلتحاق في الحصول على فرصة عمل جيدة مستقبلا لتسربهم من التعليم.

كل ذلك جعل هذه الظاهرة التي من شأنها تعطيل العملية التعليمية من العاملين في الحقل المدرسي من أساتذة معرفة الأسباب المؤدية إليها وعلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الأساتذة للهدر التربوي تعزى إلى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الأساتذة للهدر التربوي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- ✓ معرفة أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر الأساتذة التعليم المتوسط.
- ✓ كشف عما اذا كانت هناك فروق دلالة احصائية بين الاستجابات أساتذة للهدر التربوي تعزى الى متغير الجنس.
- ✓ كشف عما اذا كانت هناك فروق دلالة احصائية بين الاستجابات أساتذة للهدر التربوي تعزى الى متغير الخبرة المهنية.

3. أهمية الدراسة:

- تكمن هذه الدراسة أهميتها في البحث عن المتغير الهدر التربوي وأسبابه من وجهة نظر الأساتذة التعليم المتوسط.
- يمكن أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية فيلا شقيه النظري والتطبيقي لمجموعة من البحوث المنجزة في هذا المجال.
- إعطاء صورة واضحة عن الظاهرة للعاملين في التعليم المتوسط وأصحاب القرار.
- إقتراح حلول مستقبلية فاعلة تسهم في تقليص من الظاهرة بغية تحسين نوعية المدخلات العملية التعليمية ولزيادة كفاية ومردود النظام التعليمي في بلادنا.

4. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

1. 4 الهدر التربوي: يعرف الهدر التربوي إجرائيا بأنه عدم الانتقال الطالب للصفوف العليا أو انقطاعه عن الدراسة في أي صف من الصفوف قبل نيل الشهادة تعليم المتوسط مع ما توفره المؤسسة من إمكانيات مدرسية وإقتصادية واجتماعية لصالحه.

2. 4 الرسوب المدرسي: هو بقاء التلميذ في نفس صفه وإخفاقه في الإنتقال من مرحلة إلى المرحلة الموالية.

3. 4 التسرب المدرسي: هو ترك التلميذ لمقاعد الدراسة دون إكمال مرحلة تعليمية سواء كان ذلك برغبته أو نتيجة لعوامل أخرى.

4. الدراسات السابقة :

إن كل بحث علمي تسبقه دراسات تناولت المتغيرات ذاتها لذا سنتطرق إلى مجموعة من الدراسات التي تشكل منطلقا هاما لفهم أبعاد الدراسة الحالية ونتعرف على مفاهيمها الأساسية والإلمام بعناصرها وتسهم في اختلافات بين الدراسة الحالية والسابقة.

أولا: الدراسات المحلية:

1. 1 دراسة الحاج قدوري (2005) بعنوان "الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية –ورقلة نموذجا".

وقد استخدمت الدراسة لبلوغ أهدافها المنهج الوصفي، واعتمد في جمع البيانات على محاضر رسمية من المديرية الفرعية للتخطيط والاستشراف بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومحاضر رسمية من مصلحة التربصات والبيداغوجية بجامعة ورقلة لخدمة أغراض الدراسة الوثائقية والتي تهدف إلى التعرف على حجم الرسوب بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية، وكذا استمارة استبيان لخدمة الدراسة الميدانية .

وبعد التأكد من صلاحية هذه الأداة، طبقت هذه الدراسة على عينة متكونة من جميع الطلاب المعيدين التابعين لكلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة، وقد أكد الجانب الميداني منها الذي اجري على عينة بلغ تعدادها (350) طالبا وطالبة أن هناك مجموعة من الأسباب تقف وراء رسوب والتسرب الطلاب هما : صعوبة البرنامج الدراسي، سوء التوجيه المدرسي، صعوبة الإمتحانات وقصورها عن التقويم الصحيح للطلاب، تقصير بعض الأساتذة عن أداء واجبهم.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم واختصاصاتهم العلمية، ومستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم العوامل المتسببة في رسوب الطلاب.

2. 1 دراسة بوجمعة سلام (2017) بعنوان "العوامل التعليمية لظاهرة الهدر التربوي في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العليم الثانوي ولاية ورقلة نموذجا".

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العوامل التعليمية المسببة للهدر التربوي بالتعليم الثانوي من وجهة نظر هيئة التدريس باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك في ضوء متغيري، الجنس، وسنوات الخبرة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم إستبانة تضمنت (30) فقرة موزعة على (04) أبعاد، طبقت على عينة اختيرت بطريقة

عشوائية تكونت من (138) أستاذا وأستاذة. وقدرت الإستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي بـ (102) إستبانة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن:

– العوامل التعليمية تعتبر من الأسباب المؤدية لظاهرة الهدر التربوي بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

– العوامل التعليمية المتعلقة بالمناهج التربوية من أكثر المسببات لظاهرة الهدر التربوي تلتها العوامل المتعلقة بالأستاذ، ثم العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية، وأخيرا العوامل المتعلقة بالإرشاد والتوجيه.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق دالة تعزى لسنوات الخبرة المهنية ولصالح الأكثر خبرة.

ثانيا: الدراسات العربية

1. دراسة الحولي، وشلدان (2012م) بعنوان " أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة ووضع العلاج المناسب لها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته لمثل هذه الدراسات، وبلغت عينة الدراسة (65) طالباً وطالبة يشكلون نسبة (20%) من المجتمع الكلي المكون من (333) طالباً وطالبة في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة ممن انقطعوا عن الدراسة، وصمم الباحثان إستبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات الأسباب الشخصية، الأسباب التعليمية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب الاقتصادية)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– أن قسم إدارة الأعمال بكلية التجارة أكثر الأقسام بالنسبة للطلبة المنقطعين عن الدراسة، يليه قسم العقيدة بكلية أصول الدين.

– أن الأسباب الاقتصادية من أكثر الأسباب التي أثرت سلباً على مواصلة الطلبة لدراساتهم العليا تليها الأسباب الاجتماعية، ثم الأسباب التعليمية، ثم الأسباب الشخصية.

– اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس المعدل التراكمي).

– تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية إنسانية علمية في المجال الأول والثاني والثالث، والدرجة الكلية باستثناء المجال الرابع الأسباب الاقتصادية)، إذ كانت الفروق لصالح الكليات العلمية.

2. دراسة المنيع (2003): تحت عنوان **"أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل علاجها"**.

هدفت إلى دراسة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الهدر التربوي في مرحلة الدراسات العليا بكليات التربية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية خاصة فيما يتعلق بظاهرتي الرسوب والتسرب، وصولا إلى وضع استراتيجية مقترحة لمواجهة هذا الهدر في المستقبل ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة : إن متوسطة الكفاية لأفواج الخمسة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه (1414هـ، 1418هـ) بلغت (69، 96%) والهدر بلغ (30، 04%).

3. دراسة مبارك، والحارثي، وكيس (2000): تعرف على أسباب كامنة وراء ظاهرتي الرسوب والتسرب في جامعة أم القرى.

ومن نتائج الدراسة فيما يتعلق بالأسباب والعامل ما يلي: عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى دراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم وإستعداداتهم وقدراتهم والانشغال بتأمين مستلزمات الحياة والسكن، غياب دور التوجيه والإرشاد في تكوين مفاهيم صحيحة عن الدراسة الجامعية، ونقص القدرة المالية للطالب بما يؤدي إلى انشغاله بممارسة مهنة ما وتركه للدراسة .

4. دراسة الزهراني (2005): بعنوان **"كلفة الهدر التربوي الكمي في النفاقات التعليمية للمرحلة الثانوية للبنين بمكة مكرمة"**.

هدفت الدراسة إلى تعرف كلفة طالب المرحلة الثانوية للبنين بمدينة بمكة المكرمة، والصوف الدراسية التي يرتفع فيها الهدر، والاقسام التي بكثرة فيها الرسوب، وتقديم الحلول مقترحة تفيد مستقبلاً في الحد أو التقليل من نسبة الهدر التربوي، وشملت عينة الدراسة (8274) طالبا من المدارس الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لوصف كلفة الهدر التربوي في مرحلة الثانوية، وتضمنت إجراءاته تصميم استمارة خاصة لمعرفة كلفة طالب مرحلة الثانوية، ومن ثن استمارة لجمع البيانات والأعياد اللازمة لقياس الهدر التربوي.

وقد أظهرت النتائج أن الصف الأول الثانوي يسجل أعلى معدل هو بالنسبة للتسلية حسب صفوف المرحلة الثانوية ثم جاء الصفات الثاني والثالث في المراتب الأخرى بالتبادل بينهما إذا كان الصف الثاني أكثر هدرا من حيث التسرب والصف الثالث أكثر منه هدرا من حيث رسوب، كما توصلت الدراسة إلى أن المعدل الإجمالي للهدر التربوي بسبب الرسوب والتسرب بلغ ما نسبته (23، 05%) من الإجمالي عدد الطلاب المدارس والبالغ 8274 طالبا، إذ بلغ عدد الطلاب الراسبين والمتسربين 1944 طالبا .

5. دراسة العايب وبوبطن (1998): دراسة حول أسباب الفشل المدرسي لدى التلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، وذلك للكشف عن أسباب الرسوب والتسرب التلاميذ أهمها اكتظاظ الأقسام- سوء التوجيه المدرسي – عدم وجود تشجيع للأساتذة – نقص وسائل التعليم -الإنتقال الآلي للطلبة – التسيير السيئ للمؤسسات التعليمية – شكلية مجالس الأقسام .

6. دراسة محمد أرزقي بركان (2006) بعنوان **التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه في مؤسسات التعليم المتوسط.**

هدفت إلى معرفة أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ، كانت الأداة بيانات إحصائية واستبيان، أستخدمت منهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ – صعوبة المناهج وعدم ملائمتها لقدرات التلاميذ العقلية والعمرية – قصور نظام الإمتحانات الذي يعتمد على الحفظ والإسترجاع ويهمل جانب الفهم والتحليل والتركيب . . الخ – رداءة طرق التدريس التي يستعملها بعض الأساتذة – اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ – الحالة المادية الضعيفة للآباء التي تجبرهم على طلب مساعدة أبنائهم عن طريق العمل وترك مقاعد الدراسة .

7. دراسة إبراهيم داود (2000): بعنوان **مشكلة الفاقد التربوي أسبابها وطرق معالجتها.**

كان هدفها كشف عن حجم ظاهرة الإصدار التربوي في التعليم الثانوي التقني في الدول العربية، واتبعت الدراسة المنهج وصفي، وتضمنت إجراءاته بيانات إحصائية، وأهم النتائج التي توصلوا إليها : الغياب المتكرر للتلميذ عن الدراسة – النظرة المتشائمة من قبل التلاميذ لمستقبلهم العلمي والوظيفي – انقطاع العلاقة بين المؤسسة التعليمية والأسرة – مرور التلاميذ بإضطرابات نفسية واجتماعية –التلاميذ الموجهين إلى هذا النوع أغلبهم ذوي مستويات متدنية – عدم قدرة اغلب التلاميذ على تكيف مع الجو المدرسي في معاهد التقنية – قلة فرص العمل أمام خريجي هذا نوع من التعليم.

8. دراسة هادية محمد أو كليلة (2021): بعنوان **مشكلة الهدر التربوي في الدول العربية.**

هدفت الدراسة إلى كشف عن حجم الإصدار التربوي في بعض الدول العربية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتضمنت إجراءاته استبيان، ولولا إلى نتائج أهمها: العوامل الإجتماعية كالخلافات الوالدية – المستوى الإقتصادي الضعيف للأسرة – عوامل مدرسية كتدني مستوى منهج الدراسي ظروف بينية مدرسية – ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة – إستقرار بعض المفاهيم الخاطئة التي يتمسك بها الأباء من إبقاء بنات في البيت لإنتظار حياة زوجية .

9. دراسة العايب رابح /وبوطوطن محمد الصالح (1998): بعنوان أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب الرسوب المدرسي لدى تلاميذ الثانويات، اتبعت هذه الدراسة المنهج وصفي، توصلت إلى أهم نتائج: إكتظاظ الأقسام سوء التوجيه المدرسي – إمتداد الضعف المدرسي إلى المراحل التعليمية السابقة – عدم وجود تشجيع الأساتذة –نقص وسائل التعليم – عدم اتصال الأولياء بالأساتذة – عدم تحضير الدروس من قبل الأساتذة – فقدان احد الوالدين – تغيب الأساتذة.

10. دراسة ستيفان وآخرون (2014) بعنوان: المتسربون من الجامعات السويسرية دراسة تحليلية تجريبية على بيانات جميع الطلاب بين عامي 1975– 2008.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أسباب تسرب الطلبة من الجامعات السويسرية، وشملت عينتها. الطلبة جميع المتسربون من جميع الجامعات السويسرية من عام 1975 وحتى عام 2008، واتبعت المنهج التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– انخفاض معدلات تسرب الطالبات مقارنةً مع نظرائهن من الطلاب الذكور.

– المهارات المكتسبة قبل دخول الجامعة لديها تأثير كبير على الدراسة الناجحة.

– الطلبة الذين يغيرون موضوعهم معرضون لخطر التسرب.

11. دراسة الأونروا (2013) بعنوان : التسرب من مدارس الأونروا.

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى فهم أفضل للأسباب التي تدفع التلامذة إلى التسرب وهذا الفهم سيمكن المدارس والمعلمين من تحديد علامات التحذير وعوامل الخطر ومن ثم إعداد آليات وقائية وداعمة ووضعها حيز التنفيذ. شملت العينة (170) مدرسة في مدارس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في غزة وسورية والأردن ولبنان للتعرف إلى الأسباب الكامنة وراء تسرب التلامذة من وجهة نظرهم أنفسهم ومن وجهة نظر آبائهم والمعلمين.

أما النتائج التي توصلت إليها فتشير إلى ما يلي:

– ضرورة النظر في دور رسوب التلميذ كعامل من عوامل تسربه إذ تشير الدراسة إلى أن الطفل الذي كرر صفه أكثر عرضة للتسرب بعشر مرات من الطفل الذي لم يكرر صفه.

– وتشير النتائج أيضاً إلى الحاجة لإدراك أن التحصيل الأكاديمي المنخفض للتلامذة هو نتيجة الافتقار إلى الاهتمام بالمدرسة والخوف من الامتحانات، كما تشير النتائج إلى أهمية اشتراك الوالدين في عملية تعلم أبنائهم وضمان استكمال تعليمهم.

12. دراسة سيمبسون (2004) بعنوان : دراسة الاستنزاف في التعليم العالي وانعكاساته على الخدمات المساندة.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أسباب عزوف طلبة الدراسات العليا في جامعة مارشال) أمريكا عن الالتحاق بالجامعة للفصل الدراسي الثاني مما سبب هدراً واستنزافا لمقدرات الجامعة وللخدمات التي تقدمها للطلبة، وشملت عينة الدراسة طلبة الدراسات العليا المتسربون من جامعة مارشال واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أظهرت النتائج حاجة الكلية لخدمات إضافية تساعدهم على تعلم متميز، وضعف في تكيف الطلبة مع المساقات العلمية والتكاليف الأكاديمية، كما تبيّن أن 29,8 % من الطلبة يعتقدون أن قرار ترك الجامعة كان بتأثير من الوالدين.

13. دراسة هايز وآخرون (2000) بعنوان: التسرب من المدارس العليا وعلاقته بالعرق والخلفية الاجتماعية من عام 1970 وحتى عام 1990.

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع ظاهرة التسرب الدراسي لدى الطلبة الذين تقع أعمارهم ما بين (14-24) سنة للأعوام الدراسية (1970-1990) إذ تم تصنيف أولئك الطلبة تحت خط التسرب الدراسي، ومعرفة مدى الأثر الذي يؤديه العرق ولون البشرة بيضاء أو سمراء والخلفية الاجتماعية التي ينحدر منها الطلبة في دفعهم للتسرب من مدارسهم في المدن المركزية الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية، وشملت عينة الدراسة طلبة المدارس العليا المتسربون الذين تقع أعمارهم ما بين (214) عاماً، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمنهج المسحي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يشجع الطلبة على ترك مدارسهم.
- ارتفاع معدل التسرب الدراسي بصفة عامة لدى الذكور عنه لدى الإناث.
- ارتفاع معدل التسرب الدراسي لدى الطلبة ذوي البشرة السمراء بصفة عامة إقتصادية.

6. التعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسات التي عثر عليها الباحث تتشارك مع موضوع الدراسة الحالية في عدة نقاط وهي تعتبر الدراسات الأقرب لهذه الدراسة والتي يمكن الإعتماد عليها من حيث التحديد الدقيق لأبعاد هذه الظاهرة وكذلك الإلمام بموضوع الدراسة إلا أن هناك بعض الفوارق التي بمكن أن نلخصها في الآتي:

– دراسة أرزقي بركان، حيث أنه من خلال بحثه قام بدراسة وثائقية لجمع بيانات حول نسبة الرسوب والتسرب لمجموعة من السنوات المتوالية من التعليم وذلك للكشف عن حجم وجود ظاهرة الرسوب والتسرب، قام بدراسة ميدانية من خلالها وقف على أهم الأسباب الكاملة وراء بروز ظاهرة الرسوب والشرب وتشترك الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في هذه النقاط، أما وجه الإختلاف بينهما هو أن محمد أرزقي طبق دراسته على طلاب مرحلة التعليم المتوسط أما الدراسة الحالية طبقت على طلاب مرحلة التعليم الثانوي.

– دراسة **إبراهيم داوود الداوود**، من خلال بحثه قام بدراسة وثائقية توصل من خلالها إلى نسبة الرسوب في مجموعة من الدول العربية وحجم الإهدار التربوي وقام بالتعرف على أهم أسباب الرسوب والتسرب فهي بهذا اشترك مع الدراسة الحالية في هذه النقاط وتختلف عنها في أن دراسة إبراهيم داوود الداوود طبقت على طلاب المرحلة الثانوية بالسودان.

– الدراسة التي قامت بها هادية محمد أبو كليلة حيث قامت بدراسة وثائقية جمعت فيا مجموعة من البيانات الإحصائية وتوصلت إلى الكشف عن حجم شبه الرسوب والتسرب في مجموعة من الدول العربية، كما قامت بدراسة ميدانية توصلت من خلالها إلى معرفة أهم الأسباب المؤدية إلى التسرب وهي بذلك تشترك في عدة نقاط مع الدراسة الحالية، أما أوجه الإختلاف هو أن الدراسة التي قامت بها الباحثة طبقت على التعليم بصفة عامة دون تحديد مرحلة معينة من مراحل التعليمية عكس الدراسة الحالية فهي محددة ومقيدة بالمرحلة الثانوية.

أما باقي الدراسات فهي تشترك مع الدراسة الحالية في نقاط مختلفة ولكنها ضمن جوهر الموضوع متوافقة تماما مع الدراسة الحالية.

ولكن أهم ما تميزت به الدراسة الحالية عن بقيت الدراسات السابقة بأنها خصصت لدراسة المرحلة الثانوية ولم تستخدم بيانات وثائقية فقد اعتمد فيها الباحث على إستبيان كأداة لجمع البيانات، وكذلك من مميزاتها استطلعت رأي الطلبة والطالبات بمختلف مستوياتهم التعليمية على عكس الدراسات السابقة فهي اعتمدت على البيانات والوثائق الإحصائية المتراكمة وإستطلعت المعلمين وأولياء أمور التلاميذ.

الفصل الثاني: الهدر التربوي

تمهيد

1. **مفهوم الهدر التربوي**
2. **تعريف الهدر التربوي**
3. **أنواع الهدر التربوي**
4. **مظاهر الهدر التربوي**
5. **أسباب الهدر التربوي**
6. **الآثار الناتجة عن الهدر التربوي**
7. **علاج الهدر التربوي**

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التعليم هو أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وثقافية، وعن طريق التعليم يكتسب الفرد المعرفة وتقنيات والقيمة والاتجاهات التي تحبط بشخصه من جميع جوانبه وتجعله قادرا على التكيف والتفاعل الايجابي مع البيئة والمجتمع.

ويعتبر الهدر التربوي مشكلة من مشكلات الصعبة التي تعترض العملية التربوية، نتيجة وجود خلل بالتوازن الوظيفي للعملية التعلمية فيصبح حجم مدخلات أكبر بكثير من حجم مخرجاتها.

1. مفهوم الهدر التربوي:

يعتبر الهدر المدرسي من المصطلحات الفضفاضة التي يصعب تحديدها بشكل دقيق فهناك من يقصد بالهدر المدرسي. التخلف وعدم التكيف الدراسي وهناك من يعرفه حيث بانقطاع التلاميذ عن الدراسة كليا قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة.

وكيفما كان التعريف الذي نضعه لهذه الظاهرة يجب أن نعرف أننا أمام ظاهرة معقدة تؤرق المجتمعات بشكل عام فهي تحمل كل مقومات الفشل سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المجتمع وهي من العوامل القادرة على شكل حركة المجتمع الطبيعية وتقهقره والعودة به إلى عتمة الجهل والتخلف والأمية والانعزالية بعيدا عن نور التطور ومواكبة لغة العصر في التقدم والانفتاح والسير نحو الحديقة والديمقراطية

2. تعريف الهدر التربوي:

1. 2 لغة: أهدر، إهدار: يقتل هدر فلان أي أبطله وأباحه، وأهدر:تبدد وضاع، ويقال أهدر الوقت أي أضاعه وأهدر القوة أي أتلفها ويقال ذهب دمه هدرا "أي باطلا" وذهب ماله أو سعيه هدرا "أي باطلا".

(ابن منضور، د. ت، ص257)

2. 2 اصطلاحا:

وردت لمصطلح الهدر التربوي مجموعة من التعريفات على النحو التالي:

– يقصد بالهدر التربوي في مراحل التعليم المختلفة "الخسارة الناجمة في عمليات التعليم من خلال أعداد الطلبة الذين رسبوا أو تسربوا وما ترتب على هذا من الخسارة في الإنفاق على التعليم في الجهد المبذول فيه".

(حميد,، 2000، ص 248)

– **ويعرفه أبو كليلة:** بأنه الخسارة (الفاقد) التي تنتج عن رسوب وتسرب وإعادة الطلبة في النظام التعليمي.

– ويعرفه قدوري (2005): بأنه تلك الظاهرة التي تتجسد في ضياع أو خسارة المال والجهد والوقت المسخرين في سبيل سير وتطوير مسار العملية التربوية وتنشأ هذه الظاهرة لعدة عوامل منها التسرب والرسوب وارتفاع تكلفة التلميذ وتدني مستوى التحصيل.

– ويعرفه حكيم (2007): بأنه وجود خلل بالتوازن الوظيفي للعملية التعليمية فيصبح حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجم مخرجاتها، وهو ما يمثل عبئا إضافيا على ميزانية التعليم، ويعتبر تحديا يواجه الجهات المشرفة على التعليم بكافة أنواعه وتبديد لأهدافها وطاقاتها.

- **ويعرفه الداوود (2010)**: بأنه نتيجة ضعف نتائج العملية التربوية وينشأ عنه مشكلات تربوية وإجتماعية تتمثل في عجز النظام التعليمي عن الإحتفاظ بالملتحقين به كافة الإتمام دراستهم (التسرب)، وعجزه أيضا عن إيصال عدد كبير منهم إلى المستويات المرجوة ضمن المدة المحددة (الرسوب).

يقصد بالهدر التربوي في مراحل التعليم المختلفة (الخسارة الناجمة) في عملية التعليم من خلال أعداد الطلبة الذين رسبوا أو تسربوا وما ترتب على هذا من خسارة في الإنفاق على التعليم وفي الجهد المبذول فيه.

(الرشدان، 2001، ص 244)

يقصد بالهدر التربوي تلك الجهود الفكرية والمادية المبذولة في الحقل التعليمي دون أن تحقق الأهداف الموضوعة لها بصورة كاملة من الناجحين من الناحيتين الكمية والكيفية أي إختلاف التوازن بين ما يتوفر للتعليم من إمكانيات وعائد منهم متمثل في أعداد الخرجين منهم، إلا أن الكثير من المخرجات التعليمية يصعب قياسها أو تحديد كلفتها ولذلك فإن هناك إتجاها محددا أو أكثر كفاءة من الناتجة الفنية وقياس المخرجات وهو عدد الناجحين في مستوى تعليمي معين ودرجاتهم. (الرشدان، 2005، ص 238)

وقد وضع التربويون بعدين أساسيين للهدر التربوي، البعد الأول الهدر التربوي الكيفي، والثاني الهدر التربوي الكمي، أما الأول فيتعلق بالكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية للنظام التعليمي، ويقصد بالكفاءة الداخلية القيام بالأدوار المتوقعة منها، وتشمل هذه جميع العناصر البشرية الداخلة في التعليم والتي تتولى البرامج التعليمية تخطيطا وبناءا وتوجيها وإشرافا وتنفيذا، بما في ذلك النواحي الإدارية كما تشمل أيضا المناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة والخدمات التعليمة المتنوعة وغيرها، أما الكفاءة الخارجية فيقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع الخارجي الذي وجد من أجله، أما البعد الثاني للهدر التربوي فهو كما أسلفنا سابقا الهدر التربوي الكمي وله بعدان رئيسيان هما التسرب والرسوب. (العكايشي والريبدي، 2005، ص 08)

– **ويعرفه قدوري:** بأنه تلك الظاهرة التي تتجسد في ضياع أو خسارة المال والجهد والوقت مسخرين في سبيل سير وتطوير مسار العملية التربوية ونشأة هذه الظاهرة لعدة عوامل منها: التسرب والرسوب وإرتفاع تكلفة التلميذ وتدني مستوى التحصيل. (قدوري، 2005، ص 55)

3. أنواع الهدر التربوي:

عند دراسة ظاهرة الهدر التربوي في النظم التعليمية فان ذلك يعني دراستها من جميع أبعادها وجوانبها، ولمحاولة دراسة الظاهرة الهدر التربوي في النظم التعليمية فقد عقدت عدة مؤتمرات لبحث عن ظاهرة الهدرة وتحديد أنواعه ومنها على سبيل المثال: حلقة مكتب اليونسكو الإقليمي التربية في البلاد العربية ببيروت 1394هـ، وكان موضوعها (كيفية خفض الإهدار المدرسي وتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد التعليم) .

– وقد ذكر حسان (1972م): أن هناك ستة أنواع للهدر التربوي هي:

– فشل النظام التعليمي في استيعاب جميع الملزمين ومواجهة الطلب الاجتماعي عليه .

– فشل النظام التعليمي في الإبقاء على بعض تلاميذه أو تمكينهم من الاستثمار بنجاح في المدة المقررة لمراحله التعليمية المختلفة.

– عدم توازن بين المخرجات النظام التعليمي واحتياجات القوى العاملة .

– سوء الإدارة التعليمية، بشرط أن تفهم الإدارة التعليمية على أنها النظام التعليمي نفسه في حركته، أي أنها العملية التي يتم بمقتضاها تهيئة الموارد التعاونية وتعبئتها وتوجيهها لتحقيق الأهداف المرجوة.

– قصور النظام التعليمي عن تقديم تعليم جيد الذين ينجحون فيه ويتخرجون.

– تخلف النظام عن مواكبة التغيرات التي تحدث بالمجتمع .

وقد عقد مكتب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالجزائر عام 1972م حلقة بعنوان (تشرب التلاميذ) وأوضحت دراسة العفيفي 1973م أن الهدر يشمل الإمكانيات المادية وجوانب تنظيم العملية التعليمية وجوانب الأشرار عليها ومتابعتها، وكذلك إعداد الطلاب المخرجين من مراحل التعليم المختلفة.

مما سبق ملاحظة أن الهدر التربوي له نوعان هما:

- **الهدر النوعي أو الكيفي**: ويشمل تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- **الهدر الكمي**: ويشمل الرسوب والتسرب.

إن ما يهمنا في هذه الدراسة هو الهدر الكمي بشقيه (الرسوب والتسرب).

4. مظاهر الهدر التربوي: للهدر التربوي مظاهر عدة أهمها:

1. 4 الرسوب: والذي يؤدي إلى مضاعفة كلفة تعليم التلميذ الذي يتعرض له، ومن ثم زيادة هذه الكلفة مع تحقق حالات رسوب أكبر، وتكرار حالات الرسوب للتلميذ الواحد، وكلما كانت حالات الرسوب أكبر، وأكثر

تكراراً كلما زاد الفاقد والهدر في العملية التعليمية، والذي يمثله عدم الانتفاع من الموارد التعليمية التي استخدمت في تعليم من تم رسوبه.

1. 1. 4 مفهوم الرسوب:

الرسوب يعني الإخفاق والفشل في اجتياز امتحانات صف دراسي إلى الصف الذي يليه في مرحلة ما، والرسوب هو أحد المظاهر الهامة للهدر في التعليم، كما أنه من أبرز أسباب التسرب والانقطاع عن الدراسة، ويقصد بمعدل الرسوب عدد التلامذة الذين يعيدون في الصف منسوباً إلى التلامذة فنفسه في العام السابق.

(المطوع، 1987، ص 193)

والرسوب لغوياً من رَسَبَ، ورسب الشيء في الماء رسوباً : سفل فيه، ورَسَبتْ عيناه: غارتا.

(مرعشلي ومرعشلي، 1974، ص 479)

فعندما نقول رسب التلميذ في الامتحان، يعني ذلك أنه سقط إلى أسفل الدرجات (العلامات المستعملة للضبط في الامتحانات. ويعرف جود Good الرسوب بأنه: "الافتقار إلى النجاح في إنجاز الواجب المدرسي عند بعض الطلبة، سواء أكان إنجاز وحدة صغيرة أو وحدة كبيرة، كما يتضمن عدم قدرة التلميذ على اجتياز صفه إلى صفٍ أعلى" على أن الرسوب قد يكون جزئياً أو كلياً، فإما أن يرسب التلميذ في مادة دراسية أو أكثر أو في امتحان جزئي، دون أن يؤثر ذلك في معدله العام والذي يحكم بواسطته عادةً بالنجاح أو الرسوب. وإما أن يرسب في أغلب المواد وفي أغلب الامتحانات الجزئية ومن ثم لا يبلغ مجموع درجاته المعدل العام وفي هذه الحالة يكون الرسوب كلياً. والرسوب ينطلق مما يسمى بنظرية " المستوى الواحد للصف"، وتعني هذه النظرية أن لكل صف مستوى معين للتحصيل وكذلك مقاييس خاصة، وفقاً لبرامج مقررة على المعلمين احترامها، تناسب نظرياً على الأقل، عمر التلامذة وقدراتهم بصفة عامة وتلائم نوعية التعليم وأهدافه. كما . هذه تعني النظرية أنّ المستويات تنتقل تدريجياً وبكيفية تصاعدية عبر الصفوف، أي ما يعرف بالطابع التتابعي للتعليم. ومعنى أن ينجح التلميذ، هو أن يكون قد حصل على مستوى الصف الذي يوجد فيه، ويكون بذلك قادراً على إتباع مستوى الصف التالي والعكس معناه الرسوب أي أن التلميذ لم يحصل على القدر المرغوب فيه ومن ثم لا يستطيع مسايرة زملائه في الصف التالي. ويكون من نتائج الرسوب التكرار، أي إعادة الصف نفسه من طرف التلميذ لتحصيل المستوى نفسه الذي حاول تحصيله بالفعل في السنة الفائتة، فيتخلف بذلك دراسياً عن زملائه من الناجحين. (الدريج، 1998، ص 4).

والرسوب يعني تكرار الإنفاق على تعليم التلميذ مرة ثانية وثالثةً وأكثر، وهذا يؤدي بالتلميذ الراسب أن يأخذ مكان تلميذ آخر أو يزاحمه على المكان نفسه مما يزيد عدد التلامذة في الصف والمدرسة، ويقلل من حجم الخدمات التي تقدم لهم، فيهبط مستوى التعليم تبعاً لذلك. ويعد الرسوب أو إعادة الصف هدراً جزئياً في إنتاجية التعليم له أثره في الناحية الاقتصادية. ويترتب على رسوب التلميذ أحد أمرين:

– أن يترك المدرسة مع ما في ذلك من هدر للأموال التي أنفقت على تعليمه.

– أن يمنح فرصة أخرى في الصف، فيؤدي إلى ضياع فرصة أمام غيره من الراغبين في التعليم، ومن ثم زيادة تكاليف التلميذ لإزدياد عدد السنوات اللازمة لتخرجه من المرحلة الدراسية (الرشدان، 2005، ص 255).

فالرسوب مظهر رئيس للهدر التربوي وهو ناتج عن عوامل عدة تؤثر في التلميذ بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

2. 1. 4 العوامل المؤدية إلى الرسوب:

تعد مشكلة الرسوب من أكثر المشكلات التي تناولها الباحثون بالدراسة والتحليل، وذلك من أجل تحديد العوامل والأسباب المؤدية إليها من جهة، ووضع حلول عملية من شأنها التقليل من نسبة، وحدّة هذه المشكلة في المدارس والجامعات وجميع المؤسسات التربوية التعليمية من جهة أخرى. إن مشكلة الرسوب مشكلة تربوية بأبعادٍ مختلفة، لأنها في حقيقة الأمر مشكلة اقتصادية واجتماعية ونفسية . . . لذلك جاءت التفسيرات المفسرة للعوامل المؤدية إليها، وأساليب علاجها متعددة ومختلفة أيضاً. وفي الواقع يوجد ثلاثة اتجاهات تفسر مشكلة الرسوب وهي:

– الإتجاه النفسي: يركز أصحاب هذا الاتجاه على أهمية دراسة الفروق الفردية بين التلامذة، ودورها في النجاح أو الرسوب، وهذه الفروق بين الأفراد قد تكون نفسية أو عقلية أو جسدية، ويمكن قياس القدرات باستعمال أدوات ووسائل مباشرة خاصةً عند قياس الطول أو الوزن أو باستعمال وسائل غير مباشرة خاصةً فيما يتعلق بقياس القدرات العقلية كالذكاء مثلاً.

وأكد العديد من العلماء أن مستوى ذكاء الفرد يتحدد وفقاً لعامل الوراثة بالدرجة الأولى، وتأثير العوامل البيئية بالدرجة الثانية، وعلى هذا الأساس فإنّ النجاح أو الرسوب يتوقف على مستوى ذكاء الفرد وفطرته الطبيعية، وبرز هنا مصطلح اللاعدالة الطبيعية ليشير إلى أن الأطفال غير متساوون في القدرات الطبيعية والوراثية بمعنى آخر وجود فروق فردية بين الأطفال، وعموماً تعد مسألة الوراثة والبيئة ودورهما تحديد درجة الذكاء عند المتعلم من المسائل العلمية التي أثارت جدلاً كبيراً.

ولابد هنا من الإشارة إلى أنّ علماء النفس ركزوا على قضايا عدة وهي:

* اختبارات الذكاء والتي تساعد المعلم على التنبؤ ببعض الأنماط السلوكية لدى تلامذته، كالنجاح أو الرسوب الأمر الذي يجعله أكثر فعاليةً معهم. ولكن ينبغي الإشارة إلى استحالة الاعتماد كلياً على درجات التلامذة في اختبارات الذكاء للتنبؤ بنجاحهم الدراسي أو رسوبهم وينبغي الاهتمام بمسألة تحسين الشروط التعليمية بالاعتماد على العوامل البيئية المؤثرة.

* مسألة التكيف المدرسي وهي من القضايا التي تناولها علماء النفس بالدراسة لارتباطها المباشر بالتحصيل الدراسي، وعلى هذا الأساس لا يمكننا الاعتماد على نتائج روائز الذكاء لوحدها للحكم على التلامذة بالنجاح أو الفشل. (حديد، 2010، ص 170).

* مسألة الدوافع والاهتمامات والميول والاتجاهات والقيم ومستوى الطموح لدى الفرد، وعلاقة هذه العوامل بنجاح الفرد في دراسته أو رسوبه، فتدني الدافعية للتعلم من أسباب الرسوب لدى الأغلبية العظمى من التلامذة خاصة أولئك الذين لا يعانون من تأخر ذهني، فكثيراً ما نجد تلامذة متفوقين في درجة ذكائهم إلا أن تدني ا دافعيتهم نحو المدرسة يؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الرسوب وفي كثيرٍ من الأحيان إلى التسرب من المدرسة. وقد حدد علماء النفس التربوي عدداً من العوامل المسؤولة عن استثارة دافعية التلامذة للتعلم مثل معتقداتهم حول كفايتهم الأكاديمية، والأهداف التي يتوجهون نحوها أثناء تعلمهم، وقيمهم الأكاديمية.

أما مفهوم الذات الأكاديمي فهو الأساس لنجاح التلميذ أو فشله في المستقبل، ويبدأ بالتشكل في مراحل الطفولة المبكرة من خلال الاتصال الأقران، مع ومواقف المعلم وتوقعاته .

* **مسألة التحفيز**: فقد اهتم علماء النفس بإجراء دراسات لمعرفة أثر التحفيز في التحصيل الدراسي للتلميذ، فوجدوا بأن تحفيز التلامذة وإثارة دافعيتهم نحو الدراسة يؤدي إلى تحسين المردود الدراسي وتحقيق النجاح. فمشاركة التلميذ الإيجابية في العملية التعليمية، واستجابة المعلم لتساؤلاته، وتقديم الثناء والمديح له جميعها أساليب من شأنها تحفيزه وإثارة دافعيته نحو الدراسة حتى مع التلامذة الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

* **الإرهاق المدرسي**: فقد اهتم علماء النفس بدراسة أثر الإرهاق المدرسي في نجاح التلميذ في دراسته، فوجدوا أن طول اليوم الدراسي، وكثافة البرامج، وكثرة الواجبات، وبعد المدرسة عن المنزل جميعها عوامل تؤدي إلى إرهاق التلميذ وتجعله غير قادر على التركيز والاستيعاب.

وبشكل عام تعد الصحة النفسية والجسدية من العوامل الهامة التي تؤثر في التحصيل الدراسي للتلامذة في مختلف المستويات، فالتلميذ الذي يعاني من اضطرابات نفسية وجسدية كالقلق والخجل الشديد والربو وغيرها يجد صعوبةً

كبيرةً في تحصيله للدروس ومتابعته لما يقدم له، الأمر الذي يؤدي به في كثيرٍ من الأحيان إلى التأخر الدراسي والرسوب والفشل (حديد، 2010، ص 170– 174).

وقد أشار (نصر الله 2004، ص54) إلى خصال التلميذ متدني التحصيل الدراسي، وهي:

– يكون في معظم حالاته متساهل في كل شيء حتى في الأمور الأساسية والضرورية بالنسبة له. يقف في معظم حالاته موقف المدافع عن نفسه وعما يقوم به من أعمال بسبب عدم ثقته بنفسه وعدم قدرته على الإنجاز والعمل.

– منقاد للغير ولا توجد لديه روح المبادرة الذاتية.

– يمكن استفزازه بسهولة، لذلك فهو يثور في وجه الآخرين بسرعة ويكون التغير لديه سريع. عدواني وسلبي وغريب الأطوار ويبدو عليه الاستياء والضجر بسرعة وهذا يعني عدم ثباته في أعماله يهتم بغيره أكثر من اهتمامه بشؤونه الخاصة.

– يكبت عواطفه ومشاعره حتى لا يظهر بمظهر الضعفاء.

– يبدو عليه الحزن والتشاؤم والقلق الزائد لأبسط الأسباب.

–كثير الشك والريب، مفكر ومتأمل في نفس الوقت.

مما سبق نجد أنّ العوامل النفسية المسببة للرسوب متعددة وكثيرة، إذ لا تقتصر على مستوى ذكاء التلميذ وقدراته وإنما تشمل أيضاً دوافعه واهتماماته وميوله وتكيفه. ولذلك فإن التلامذة المتفوقين في درجة ذكائهم معرضون للرسوب في حال تدني دافعيتهم كما التلامذة ذوي الإمكانيات والقدرات المحدودة.

2. 4 الاتجاه الاجتماعي (السوسيولوجي):

اهتم الكثير من المفكرين وفلاسفة التربية بالعوامل الاجتماعية كالظروف الاقتصادية للأسرة، ومستواها التعليمي والثقافي، وما تعكسه من آثار نفسية صحية واجتماعية على التلامذة، ومدى تأثيرها في رسوبهم ففي دراسة قامت بها وزارة المعارف في بريطانيا نشرت عام 1962م أكدت أنّ الخلفية الاقتصادية للأسرة من أهم العوامل المؤدية إلى الرسوب الدراسي لدى أبنائها. (حديد، 2010، ص 177).

كما تؤدي الظروف الاجتماعية للأسرة دوراً كبيراً في رسوب أبنائها، فغياب الأب أو الأم أو الحرمان من أحدهم نتيجة الطلاق أو المرض أو السجن أو الوفاة يؤدي إلى فراغ عاطفي مؤلم جداً بالنسبة للطفل من الصعب التعويض عنه، إذ يسبب نوعاً من المرارة، وعدم إشباع الحاجات الأساسية التي يتوقف عليها استعداده للعمل والإنجاز. (نصر الله، 2004، ص 46).

كما أن الأسرة قد تكون السبب المباشر في أبنائها رسوب بسبب إلحاحها المستمر وضغطها عليهم لرفع مستوى تحصيلهم المعرفي دون مراعاة قدراتهم العقلية، ورغباتهم وميولهم الشخصية مما قد يؤدي إلى نتائج عكسية لديهم في كثير من الحالات. كما أن نمط الأسرة وأسلوب تربيتها للأبناء يؤدي دوراً أساسياً وهاماً في زيادة تحصيلهم الدراسي أو تدنيه. ففي الأسرة النووية من الممكن أن يتاح للطفل أخذ الوقت الكافي من الرعاية والاهتمام الأسري في جميع مجالات الحياة وخصوصاً التطور الجسدي والعقلي والانفعالي والذي ينعكس بالضرورة على تحصيله الدراسي، أما بالنسبة للأسرة الممتدة والتي يعيش فيها أكثر من جيلٍ فإن فرص إعطاء الاهتمام للطفل قد تكون أقل بكثير، على الرغم من إمكانية التطور اللغوي السريع فيها ومن ثم تؤدي إلى تدني إنجازه بسبب الإهمال. (نصر الله، 2004، ص 53).

والمدرسة كذلك لها دور كبير في عملية تعلم التلامذة، ويعلم المعلمون والمديرون بأن التعلم لا يمكن تحقيقه ما لم تشكل بيئة تعليمية مناسبة للتلامذة، بيئة تمتاز بمناخ إيجابي وإدارة صفية فاعلة. لا شك أنّ المناخ المدرسي الإيجابي له أثره في زيادة تحصيل التلامذة، وله وقعه المهم على النمو الفردي والتحصيل الأكاديمي لجميع التلامذة والمدرسة التي تتبنى استراتيجيات دعم المناخ الإيجابي أكثر فاعليةً في خلق بيئة مشجعة على التعلم.

(التميمي، 2014، ص 316).

فالاتجاه السوسيولوجي يؤكد على دور كل من المجتمع وكذلك المدرسة كمؤسسة تربوية في نجاح التلامذة أو رسوبهم، وهنا برزت أعمال عدّة تحلل دور العوامل الاجتماعية ومدى إسهامها في النجاح أو الرسوب بالإضافة إلى دور ممثلي النظام المدرسي، وأصبح ينظر إلى الرسوب على أنه ظاهرة اجتماعية – مدرسية. وظهرت هنا تيارات متصارعة فيما بينها لتحديد دور المدرسة كمؤسسة تمثل صورةً مصغرة عن المجتمع. فالمدرسة في رأي تلك التيارات نظام مصغر عن المجتمع بفئاته المختلفة فهي جزاً لا يتجزأ من الوضع الاجتماعي، وبما أنّ المدرسة غير منعزلة عن المجتمع فهي بذلك في خدمة الطبقة الغنية فيه.

لقد واجه تفسير الاتجاه السوسيولوجي للعوامل المؤدية إلى الرسوب الدراسي على أساس الانتماء الاجتماعي والاقتصادي انتقادات حادة كون المجتمعات الحديثة توفر فرصاً تعليميةً متكافئة لكافة شرائح المجتمع على عكس المجتمعات القديمة التي جعلت المدرسة في خدمة الطبقة البرجوازية ومن ثمّ أسهمت التمييز الطبقي بين الأغنياء والفقراء (حديد، 2010، ص 175).

مما سبق نجد أنّ العوامل الاجتماعية المسببة للرسوب متعددة لعل أهمها الأسرة لكونها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها التلميذ ومن ثم فهو يتأثر بوضعها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وبالأفكار والاتجاهات الموجودة فيها الأمر الذي ينعكس بالضرورة على تعلمه وتحصيله الدراسي.

3. 4 . الاتجاه التربوي (البيداغوجي):

يعتقد الكثير من المتخصصين في الميدان التربوي أنه يمكن عد حجم مشكلة الرسوب والتسرب من المؤشرات الهامة على ضعف أو نجاعة النظام التعليمي في أي بلدٍ من البلدان، فارتفاع حجم الرسوب والتسرب مؤشر هام على وجود خلل في النظام التعليمي يتطلب التدخل العاجل للتشخيص وإيجاد الحلول، ومن هنا نجد جميع البلدان تقوم من حين لآخر بمراجعة شاملة لنظامها التعليمي في جميع المستويات والمراحل.

إن نظام المدرسة في كثيرٍ من الأحيان يكون سبباً في ازدياد حجم الرسوب وحتى التسرب من المدرسة، فالبرامج الدراسية البعيدة عن خصائص المتعلمين وحاجاتهم، ونقص كفاءة العديد من المعلمين، وممارستهم لسلوكيات غير تربوية داخل الفصول الدراسية، جميعها عوامل تؤدي إلى ضعف التحصيل لدى التلامذة ورسوب العديد منهم.

والمعلم من أهم عناصر العملية التربوية التعليمية، فخصائصه، وقدراته، وأساليبه جميعها تؤثر بشكل مباشر في أداء تلامذته لذا وجب عليه امتلاك الصفات التي تؤهله للقيام بعمله كالإعداد التربوي الجيد، وتمكنه من المادة العلمية المتخصص فيها، وقدرته على التنويع في طرق تدريسه، ومراعاته الفروق الفردية بين تلامذته وحسن معاملتهم. ولا شك أن امتلاك المعلم لهذه الصفات يجنب تلامذته الرسوب والفشل (سميرة، 2014، ص 64).

فالمدرسة ليست مكاناً لتعلم المعارف والمهارات الأكاديمية فحسب، وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه أعضاؤه ويؤثر بعضهم في بعض. فالعلاقات الاجتماعية بين التلامذة والإدارة، وبين التلامذة والمعلم، وبين التلامذة أنفسهم تؤثر تأثيراً كبيراً في الجو الاجتماعي داخل المدرسة، وهذا يؤثر بدوره في نواتج التعلم والتحصيل فاتجاهات التلامذة السلبية نحو المدرسة والتي تكون ناتجة عن خبرات غير سارة واجهها المتعلم في حياته المدرسية، وتتعلق بالمعلم أو المنهاج أو طبيعة النظام المدرسي قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى مشكلاتٍ مختلفة كالغياب عن المدرسة والرسوب والتسرب. (سميرة، 2014، ص 65)

كما أن هناك عامل هام يؤثر في نجاح التلامذة أو رسوبهم وهو التقويم، فالمعيار الأساسي والوحيد للحكم على التلامذة إما بالنجاح وإما بالرسوب هو نظام الامتحانات الذي يعتمد على إعطاء التلامذة درجات، ولقد وجهت اتهامات لنظام التقويم المعمول به في مدارسنا على أنه تقويم غير موضوعي يتأثر بالعديد من العوامل من بينها نظرة المعلم للتلميذ، وطبيعة العلاقة الموجودة بينهما، إذ تشكل إطاراً مرجعياً عند تصحيح المعلم لأوراق

الإمتحان، وعلى هذا الأساس فإن ذاتية المعلم تتدخل بشكل كبير أثناء عملية التقييم ويكون التلميذ الضحية. وهكذا فإن تدني الشروط التربوية بالمؤسسات التعليمية يسهم إلى حدٍ كبير في ارتفاع حجم الرسوب، وينبغي هنا أن نشير إلى أهمية التوجيه والإرشاد والإعلام في التوافق الدراسي للتلميذ ونجاحه (حديد، 2010، ص 188)

وبصورة: عامة يمكن إرجاع مشكلة الرسوب إلى عوامل عدة أهمها:

* ضعف الإرشاد والتوجيه التعليمي للمتعلمين.

* الفقر المدقع للأسرة والذي يؤثر في تحصيل الأبناء، ويحد من طموحاتهم (عثمان، 1992، ص 100). قصور نظام الامتحانات المتبع في المدارس والذي يركز على قياس قدرة التلميذ على الحفظ والاستذكار أكثر من قدرته على الفهم والاستيعاب.

* ضعف بعض التلامذة في الدراسة والتحصيل.

* عدم انتظام الدراسة في كثير من المدارس في بداية العام الدراسي نظراً لنقص المعلمين أو الكتب. ضعف الصلة بين البيت والمدرسة وإهمال متابعة الآباء لأبنائهم. (الرشدان، 2005، ص 254)

* استخدام معلمين غير مؤهلين علمياً ومسلكياً.

* افتقار المناهج إلى عنصر التشويق، وعدم استخدام طرائق التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية.

(عطوي، 2004، ص 310)

* الاستهتار بالدراسة والواجبات والذي يدل على انعدام شعور التلميذ بمسؤولياته. الشعور المفرط بالتقصير، والمبالغة في تقدير هذا الشعور الأمر الذي يجعل التلميذ غير قادر على متابعة الدراسة بشكل جيد.

* المراهقة وطيش الشباب ورفاق السوء. (حلوم، د. ت، ص 61)

وهكذا نجد أن العوامل المسببة للرسوب متنوعة بعضها فردي يعود إلى التلميذ نفسه وما يمتلكه من إمكانات وقدرات ودافعية وطموح، وبعضها اجتماعي يعود إلى المجتمع والأسرة التي ينتمي إليها التلميذ، ومستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وبعضها الآخر تربوي يتعلق بنظام الامتحانات المعتمد وكفاءة المعلمين، ونمط الإدارة المدرسية السائد، ومدى ملائمة المنهج الدراسي لخصائص المتعلمين وحاجاتهم، وحاجات المجتمع وسوق العمل.

3. 1. 4 آثار الرسوب ونتائجه:

ينقسم المتخصصون تبعاً لنظرتهم لآثار الرسوب إلى فئتين: الفئة الأولى تؤيد الرسوب وتنادي بعدم التسامح مع الجهد المتدني وضعف الأداء للتلامذة، إذ يجب ألا يعطى التلميذ فرصة الانتقال إلى الصف التالي لأن تكرار الصف يساعد على الأرجح في تحسين نوعية العلاقة بين التلميذ والمدرسة نتيجة نموه العقلي وتغيير أقرانه ومعلميه، الأمر الذي يدفعه إلى حضور الحصص الصفية، مما يؤدي إلى زيادة إنتاجيته. فعندما يحتفظ التلميذ بصفه تتعزز المعرفة والانضباط لديه مما يترك آثاراً مفيدة على نتائجه ويجعله أكثر قدرة على متابعة مستويات أعلى من التعلم، بالإضافة إلى أن ذلك فيه نوع من العقوبة للتلميذ نتيجة تكرار صفه، الأمر الذي يجعله أقل رغبة في تجربة ذلك مرة أخرى، ويحفزه لتحسين أدائه الدراسي، لذا يرى مؤيدو هذا التوجه أنّ عدم الرسوب يحبط التلميذ، فهو ينقل التلميذ لصف لا يستطيع أن يفي بمتطلباته، ولا يستطيع مجاراة من فيه.

كما أن في ذلك رسالة إلى التلامذة مفادها أنه يمكنهم الحصول على النجاح دون بذل الجهد، وهذا الأمر سيقدم للآباء والأمهات صورة غير صادقة عن تقدم أطفالهم، وسيجعل الشهادات التي يحصلون عليها مزيفة وغير مفيدة لهم في عملهم مستقبلاً. ومن ثم فإنّ الحجة الأقوى لأصحاب هذه النظرة هي أن الرسوب رادع للتلميذ بالرغم من أنه مكلف في الوقت والجهد والنفقات. (التميمي، 2014، ص 320).

أما الفئة الثانية فتضم علماء النفس الذين يرون أن الرسوب المبكر لا يؤدي إلى تحسن في التحصيل الدراسي، وإنما على الأغلب يأتي بنتائج عكسية على التلميذ، لذا فإنهم لا يؤيدون الرسوب لما له من آثار سلبية على التلميذ ومنها:

- عدم القدرة على التكيف مع الآثار الاجتماعية والأكاديمية الناتجة عنه والتي تؤدي على الأغلب إلى قلة الثقة بالنفس، وربما يرجع ذلك إلى وصف هؤلاء التلامذة بأنهم فاشلون أكاديمياً من قبل المعلمين والزملاء والأسرة.
- تكوين التلميذ انطباعات سلبية عن نفسه نتيجة التوقعات السلبية عن نتائجه من معلميه ومحيطه.
- حاجة التلميذ إلى التكيف مع بيئة جديدة أو معلمين جدد أو حتى زملاء جدد أصغر منه سناً، مما قد يؤدي إلى تدني تحصيله.
- كما أن له آثاراً سلبية على احترام الذات والأداء الأكاديمي، حتى الآثار غير الأكاديمية كالجريمة.
- يؤدي أحياناً إلى تسرب التلميذ من المدرسة نتيجة لتراخي القوانين مما يحرم التلميذ من حقه في متابعة تعليمه.

– الرسوب يترك آثاراً سلبية على المدرسة، إذ أن تفاوت أعمار التلامذة في الصف الواحد، وخاصة إذا كان الرسوب متكرراً، يجعل التعليم أكثر صعوبة إذ على المعلم تلبية احتياجات المتعلمين برغم اختلافها بينهم.
(التميمي، 2014، ص 321)

– يمنح التلميذ فرصة أخرى، فيؤدي إلى ضياع فرصة أمام غيره من الراغبين في التعليم، ومن ثم زيادة تكاليف التلميذ لازدياد عدد السنوات اللازمة لتخرجه (الرشدان، 2001، ص 255)

– يؤخر التحاق التلامذة بسوق العمل فينعكس على مستوى الدخل القومي. (البوهي، 1993، ص 123)

نجد أن آثار الرسوب خطيرة جداً على الفرد والمجتمع، ومن ثم يجب علينا ألا نتبادل الأدوار فيما بيننا بتأييده أو رفضه لأن التسامح مع التحصيل المتدني للتلامذة سيخرج أشخاصاً غير مؤهلين للعمل الأمر الذي سينعكس بدوره على المجتمع، وفي المقابل فإنّ الرسوب المبكر قد يكون له نتائج خطيرة على الفرد ومستقبله. وهذا الأمر يوجب علينا التعاون من أجل علاج الرسوب لتجنيب الفرد والمجتمع الآثار السلبية الناتجة عنه بدلاً من الانشغال برفضه أو تأييده.

4. 1. 4 الأساليب التربوية العلاجية لمشكلة الرسوب:

هناك مجموعة من الأساليب والإجراءات التربوية التي يمكن اللجوء إليها لعلاج مشكلة الرسوب، وهي على النحو الآتي:

– التربية الفارقية أو التعليم المكيف:

يقصد بالتربية الفارقية وجود مجموعة من التلامذة يختلفون في القدرات العقلية والذكائية والمعرفية والذهنية، وفي الميول والاتجاهات داخل فصل دراسي واحدٍ وأمام معلم واحدٍ وهذا يعني حكماً أنهم مختلفون في مستوى الاستيعاب والتذكر والتمثل والفهم والتطبيق. ومن هنا جاءت التربية الفارقية لتهتم بالطفل المتعلم، عبر إيجاد حلول إجرائية وعملية للحد من هذه الفروق المختلفة كماً وكيفاً تفادياً للرسوب والهدر التربوي الناتج عن هذه الفروق. لذلك فإن أهم أهدافها تحقيق تكافؤ الفرص بين تلامذة الفصل الدراسي، والحد من الرسوب والهدر التربوي. وتستند التربية الفارقية على مبادئ عدة أهمها:

* مبدأ الاختلاف إذ أن المتعلمين مختلفون في درجة ذكائهم وقدراتهم، وميولهم، وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية وهذا الاختلاف يجعل المعلم في مواجهة مشكلات عدة أثناء شرحه للدرس.

* مبدأ التنويع والذي ينادي بتنويع المناهج والمقررات والبرامج الدراسية، والوسائل والأساليب التعليمية وآليات التقويم بغية تحقيق النجاح والحد من الهدر التربوي.

* **مبدأ ديمقراطية التعليم**: إذ تعمل التربية الفارقية على فلسفة الاختلاف والتنويع، لتحقيق مردودية إنتاجية أعلى على مستوى النتائج وتفادي الهدر والانقطاع عن المدرسة بغية خلق مدرسة عمومية خصوصية متساوية، وإفراز طبقات اجتماعية متقاربة ومتعايشة، وبذلك تضمن المؤسسة التعليمية للجميع تكافؤ الفرص، فتسلحهم بالمعارف والمهارات والمؤهلات الضرورية من أجل التنافس على مختلف المناصب والامتيازات التي يخولها لهم المجتمع.

* **مبدأ التفريد**: ويقصد به احترام المعلم لقدرات المتعلم الذهنية والمعرفية والحركية والوجدانية، والتركيز على ما يميزه عن زملائه من أجل مساعدته على تحقيق النجاح والتميز. (حمداوي، 2015، ص 13)

وفي الواقع بدأ الاهتمام الأولي بهذه التربية في بداية القرن العشرين وكانت التطبيقات الأولى في هذا المجال تلك التجارب التربوية المرتبطة بمشروع بلان دالتون (Plan Dalton) عام 1910م، وقد طبقتها المربية الأمريكية هيلين باركهورست Helen Parkhurst فشرعت في تقديم أنشطة فردية متنوعة تتلاءم مع قدرات كل تلميذ في فصل دراسي مكون من أربعين تلميذاً وتلميذة من أعمار مختلفة. وقد ترتب على ذلك ظهور التربية الفارقية التي انتقلت فيما بعد إلى أوروبا، إلا أن مصطلح التربية الفارقية لم يتبلور في الواقع حتى السبعينيات من القرن الماضي على يد لويس لوكران Louis Legrand والذي وجد نفسه أمام مشكلة كبيرة ألا وهي وجود متعلمين مختلفين في قدراتهم وإمكاناتهم داخل فصل دراسي واحدٍ وأمام معلم واحدٍ، وبرامج دراسية واحدة وبطبيعة الحال، أثار هذا التوحيد مشكلات كبيرة للتلامذة المختلفين في قدراتهم، وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن ثم كانت التربية الفارقية هي الحل المناسب لهذه المشكلة التربوية (حمداوي، 2015، ص 19).

ويهدف هذا النوع من التعليم إلى تقديم الخبرة التربوية المناسبة لكل تلميذ حسب قدراته وميوله وسمات شخصيته وظروفه الخاصة وخبراته السابقة ويجب أن يكون هذا النوع من التعليم العلاجي مكثفاً ومنصباً على مواد التعلم كالقراءة والكتابة والحساب، وعلى المفاهيم الأساسية التي يبنى عليها تعليم هذه المواد وكلما تمكن التلميذ من التعلم دون عوائق وحسّن من أدائه التحصيلي يعاد إدماجه في الأقسام التعليمية العادية. وعموماً فإن اعتماد التربية الفارقية كوسيلة علاجية يمر بثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الاكتشاف

وفي هذه المرحلة يؤدي المعلم دوراً بارزاً، فيجب أن يكون قادراً على ملاحظة صعوبات التحصيل الدراسي التي يعاني منها التلميذ وتشخيصها جيداً، كما يمكن لأولياء الأمور تقديم معلومات مفيدة حول سلوك الأبناء في الوسط العائلي، ويشترك في عملية اكتشاف التلامذة الذين هم بحاجة إلى تعليم مكيف بالإضافة إلى المعلم وأولياء

الأمور كل من الاختصاصي النفسي باستعمال الروائز والاختبارات النفسية، وطبيب الصحة المدرسية بإجراء المعاينات الطبية الضرورية.

المرحلة الثانية: مرحلة المتابعة

بعد اكتشاف التلامذة المحتاجين إلى هذا النوع من التعليم يتم وضعهم في أفواج صغيرة حسب الحالات المشخصة، ويخضعون لبرنامج دراسي مكثف وموجه حسب كل حالة، وعادةً ما يكون هذا البرنامج في المواد الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب ويستعمل فيه وسائل تعليمية خاصة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الإدماج

عندما يلاحظ المعلم أن التلميذ قد تمكن من المهارات الأساسية في التعلم، وتحسنت قدرته على الفهم والتحصيل، يعاد إدماجه من جديد مع أقرانه في المستوى الدراسي المناسب إذ يكون قادراً على مواصلة مساره الدراسي بصفة عادية. (حديد، 2010، ص 190)

❖ **الدعم التربوي:**

يقدم هذا النوع في شكل حصص استدراكية داخل الفصول الدراسية، ويخصص لها التوقيت المناسب ضمن التوقيت الأسبوعي للفصل. وتهدف إلى معالجة نقاط الضعف المشخصة لدى التلامذة في مختلف المستويات، ومعالجة بعض أشكال التأخر الدراسي كتخلف التلميذ في مادة بعينها دون باقي المواد، أو التأخر الدراسي الموقفي الذي يرتبط بمواقف معينة إذ يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته نتيجة مروره بخبرات سيئة مثل وفاة أحد أفراد الأسرة أو تكرار مرات الرسوب وذلك عبر حصص الاستدراك التي تعدّ عملية تربوية ذات طابع علاجي فردي، تهدف إلى تذليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلامذة، ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات ظرفية مروا بها.

ويعد المعلم المشخص الأول لمواطن الضعف، ولذا فهو الذي يحدد التلامذة المحتاجين لحصص الدعم والاستدراك التي تقدم في شكل مراجعات وتمارين تطبيقية ومحاضرات وليس في شكل دروس عادية. لقد حقق الدعم التربوي نجاحاً باهراً في الارتقاء بمستوى التلامذة، وتحسين مستواهم في المواد التي يعانون من صعوبة فهمها واستيعابها، ومن ثم فهو أسلوب تربوي فعّال لعلاج الرسوب والوصول بالتلميذ إلى المستوى الذي يحقق عبره النجاح. (حديد، 2010، ص 192).

ومن أهم البلدان التي اهتمت بأسلوب الدعم التربوي البلدان الأنجلو سكسونية التي كانت سباقة . مقارنةً مع فرنسا التي تطبق هذا الأسلوب في مدارسها في مجال الاهتمام بالدعم التربوي سواء على مستوى البحث أو

التطبيق أو الممارسة الميدانية. ولعل أهم ما يميز النظام التعليمي في هذه البلدان أنه نظام لا مركزي فهو لا يلتزم بمنهج واحدٍ، أو أسلوبٍ واحدٍ، أو خطةٍ واحدةٍ، على عكس النظام التعليمي الفرنسي الذي يتسم بالمركزية الشديدة. ولا شك أنّ هذه الميزة ساعدت في تعدد التجارب في هذه البلدان، إذ اعتمدت نماذج عدة للدعم التربوي أهمها: نموذج التدريس الإتقاني، ونموذج تفريد التعليم (الدريج، 1998، ص 11)

❖ **التربية التعويضية**

وهو برنامج تعليمي يهدف إلى علاج التأخر الدراسي الذي يعده ناتجاً عن الحرمان الاجتماعي، والفقر، والتخلف الاقتصادي، ونقص الفرص التعليمية في المناطق الفقيرة في المدن والأحياء الشعبية، وقد تطورت التربية التعويضية منذ عام 1964م في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب تزايد مشكلات أبناء الفئات المهمشة خاصة الرسوب الدراسي والذي ينتشر بشكل كبير إذ تتراوح نسبته بين 10 و 30%، الأمر الذي دفع المسؤولين التربويين إلى الاهتمام بهذه المشكلة عبر وضع خطط للتربية التعويضية لمعالجة النقص الذي يعاني منه أولئك الأطفال. وسميت تربية تعويضية لأنها تسعى إلى تعويض القصور الذي يعود إلى الظروف الصعبة التي يعاني منها طفل تلك الفئات (الدريج، 1998، ص 12).

مما سبق نجد أن الأساليب التربوية السابقة تهدف إلى علاج عوامل الرسوب العائدة إلى التلميذ نفسه وخلفيته الاجتماعية والاقتصادية الأكثر صعوبةً وتعقيداً في العلاج من الأسباب التربوية التي يمكن علاجها بسهولة أكبر والتي استطاعت البلدان المتقدمة علاجها وذلك بتوفير المستلزمات المناسبة للعملية التعليمية. ولا شك أنّ الأساليب السابقة مهمة جداً لعلاج الرسوب.

2. 4 التسرب: وهو المظهر الآخر المهم للهدر والضياع والتبدد للموارد التي يتم استخدامها في العملية التعليمية، وخاصةً في المراحل الأولى من الدراسة في التعليم الأساسي، وفي المناطق الريفية، والمناطق الأقل دخلاً، والأكثر فقراً، إذ تشتد حاجة الأسر إلى عمل أبنائها لمساعدتها في توفير متطلبات العيش نتيجة انخفاض دخول الأسر هذه، ومن ثم ترك أبنائهم الدراسة بسبب ذلك، مع العلم أن معظم من يترك الدراسة ويتسرب من التعليم هم في الغالب من المسجلين في السنوات الأولى للدراسة، والذين يتحولون بعد فترة معينة إلى أميين أي يفقدون ما تم حصولهم عليه من تعليم لانخفاض مستواه، ومحدوديته، الأمر الذي يسبب هدراً وضياعاً وتبديداً اقتصادياً للموارد التي أنفقت على تعليمهم. لا شك أن الرسوب، وخاصةً المتكرر منه يقود إلى التسرب، والذي يمثل هدراً وتبديداً مضاعفاً للموارد عبر الرسوب أولاً، ومن ثم التسرب ثانياً، أي ارتفاع كلفة تعليم التلميذ ابتداءً بسبب الرسوب،

وضياع وهدر هذه الكلفة بتسربه بعد ذلك، وهو ما يعني ارتفاع كلفة العملية التعليمية، وانخفاض مخرجاتها نتيجة الرسوب والتسرب. (خلف، 2007، ص 257-259)

1. 2. 4 مفهوم التسرب وتعريفاته:

إذا كان الرسوب هدراً جزئياً فإنّ التسرب هدر كلي ويشكل خسارة فادحة مادية ومعنوية. فالنفقات التي أنفقت على التلميذ تصبح عديمة الفائدة والقيمة، لأنه غالباً ما يرتد إلى الأمية، وخاصةً في المرحلة الابتدائية، كما أن العناصر المتسربة تغدو عوامل هدم وتقويض للمجتمع خاصةً إذا خرج التلميذ إلى الشارع لا إلى جهة ترشده إلى جادة الصواب لأن مجالات العمل المفتوحة أمام المتسرب قليلة إن لم تكن معدومة.

ومفهوم التسرب يختلف في جوهره من مجتمع إلى آخر ومن نظام تعليمي إلى آخر وذلك تبعاً للقوانين والأنظمة التعليمية والسياسية المتبعة في كل بلد، ولذلك فإن مفهوم التسرب في بلدٍ ما قد يعني ترك التلميذ المدرسة قبل إنهاء المرحلة الابتدائية الإلزامية ومن ثم لا يعد ضمن هذا المفهوم متسرباً إذا ترك المدرسة بعد نهاية هذه المرحلة، وفي الوقت نفسه وحسب أنظمة بلدٍ آخر يعد متسرباً من المدرسة لأنه لم ينه المرحلة التعليمية الأساسية والثانوية التي على أساسها تبنى خطوات حياته المستقبلية (نصر الله، 2004، ص 476)

وعليه يمكن تعريف التسرب بأنه: " انقطاع التلميذ عن الدراسة وعدم العودة إليها مرة ثانية، وهو بهذا الشكل يشكل فاقداً في "التعليم" (الرشدان، 2005، ص 250).

ويعرفه توماس وبيج بأنه: " ترك الشخص المدرسة قبل إكمال دراسته.

وتعرفه اليونسكو: بأنه ترك المتعلم للمدرسة في أي صف من صفوفها قبل إكمال المرحلة الدراسية " (1972 ,Unesco). والتسرب ليس بالمشكلة الجديدة على التربية والمدارس، فهذه المشكلة موجودة في جميع البلدان كما أنها لا تقتصر على جنس دون الآخر أو على طبقة اجتماعية أو اقتصادية دون الأخرى أو على منطقة دون الأخرى ولا يمكن أن يخلو واقع تربوي منها إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى كما أنه من المستحيل لأي نظام تعليمي أن يتخلص منها نهائياً مهما كانت فعاليته أو تطوره فهي بمثابة الوباء الذي يفتك بالفرد والمجتمع على اختلاف بيئاته وفئاته. (علي وقرشي، 2009، ص 6)

ويعاني التعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة من مشكلة التسرب التي تتمثل في انقطاع التلامذة عن الدراسة دون إتمام هذه المرحلة وهذه المشكلة معقدة جداً في أسبابها وعواملها فليست جميع أسبابها، تعليمية أو اجتماعية، أو اقتصادية، وإنما تعود أسبابها لجميع هذه العوامل بدرجات متقاربة بالنسبة للتلميذ وبالنسبة للبلد الذي تحدث فيه هذه المشكلة (المطوع، 1987، ص 193).

مما سبق نجد أن هذه المشكلة لها نتائج خطيرة على الفرد المتسرب في المقام الأول وعلى وأسرته ومجتمعه في المقام الثاني، وخاصةً في المجتمعات النامية، إذ تحرم فئة كبيرة من التلامذة من إتمام تحصيلهم العلمي، ومن ثم تحرم المجتمع الذي يعيشون فيه من عطائهم المتوقع لصالح وفائدة هذا المجتمع فهي تزيد نسبة الأمية والبطالة، الأمر الذي يضعف البنية الاقتصادية الإنتاجية للمجتمع. كما أنها تزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كالانحراف والجنوح والسرقات والاعتداء على الغير وغيرها من المشكلات، مما يجعل اهتمام المجتمع ينشغل وينصب على محاولة معالجة هذا الخلل الكبير بدل الانشغال بالحد من أسبابه وأهمها التسرب.

5. الآثار الناتجة عن الهدر التربوي:

1. 5 الآثار التربوية: أن الرسوب والتسرب يؤثران على كفاءة التعليم نفسه، فمكوث الراسب لفترة طويلة مما يؤدي وبسبب محدودية المقاعد البيداغوجية إلى التقليل من فرص قبول طلاب آخرين يرغبون في التعليم، أما بالنسبة للمتسربين، ونظرا بعدم تحقق الأهداف التعليمية المرسومة لأنهم يشكلون فئة محدودة التعليم لا تستطيع التعامل الجيد مع التقنيات الحديثة ومطالب الحياة المختلفة. كما أن التسرب في المراحل الأولى من التعليم يعد العامل الأساس في انتشار الأمية.

2. 5 الآثار النفسية: نتيجة الفشل المتكرر تتكون لدى الراسب مشاعر النقص والفشل والإحباط النفسي قد يؤدي به إلى إتخاذ سلوك عدواني إتجاه الآخرين. كما المتسرب وفي كثير من الأحيان يتكون لديه شعور بالبعد عن القيم الإجتماعية والأخلاقية والدينية.

3. 5 الآثار الاجتماعية: تتمثل المشكلة الاجتماعية كون المتسرب أو الراسب لا يمتلك صفات المواطن الصالح على النحو الذي ينشده المجتمع، فيكون بذلك أقل قدرة على التكيف الاجتماعي، كما تزداد معاناة والقلق على مستقبل أبنائها وشعورها بالفشل وخيبة الأمل، بالإضافة إلى أن التسرب يزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كالانحراف وجنوح الأحداث.

4. 5 الآثار الاقتصادية: إن الخسارة المادية يمكن إداراتها بحساب مصاريف الطالب الواحد، وحساب أعداد السنوات التي يحتاج إليها الراسبون لتخرجهم، وحساب أعداد المتسربين والتي كلها تنعكس بالسلب على اقتصاد الوطني، مما لا يتيح فرصة للإنفاق على تحسين توعية التعليم.

ومن الآثار ناجمة على التسرب والرسول والانقطاع عن الدراسة فيما يلي:

- الهدر يحرم الطلبة من التعليم، وبالتالي يؤدي إلى نقص فرص الترفيه في السلم الاجتماعي.
- خسارة للأسرة في فقدانها عاملا يضاف إلى قوتها المادية والمعنوية. (النوري، 1988، ص 240).

- يتسبب المتسرب في إهدار للأموال التي أنفقت عليه.
- يمنح فرصة أخرى، فيؤدي إلى ضياع فرصة أمام غيره من الراغبين في التعليم لإزدياد عدد السنوات اللازمة لي تخرجه. (الراشدان، 2001، ص 255)
- انخفاض مستوى الوعي التربوية والسياسي لدى جزء كبير من أبناء المجتمع، وهذا من شأنه أن ينعكس في قلة وعيهم بالأخطار التي تحبط بهم (السعود والضامن، 1990، ص15).
- يؤخر التحاق الطلبة بسوق العمل فينعكس على مستوى الدخل القومي. (البوهي، 1993، ص123).
- يتسبب في ضياع الجهود البشرية النهوض بالأوضاع التعليمية لمستويات أفضل وعدم تحقيق النتائج المرجوة في ميدان التربية. (الحقيل، 1993م، ص 198).

6. الأسباب المؤدية للهدر التربوي:

تتعدد الأسباب المسببة للهدر التربوي ومن أهمها:

1. 6 أسباب مدرسية (تربوية تعليمية): تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية الطفل تربوية ونفسيا وإجتماعيا يلقن فيها المعارض والخبرات التي تنفعه في حياته العملية وتؤدي قلة العدالة في للتعامل والتمييز بين التلاميذ داخل الصف والعقاب بكل أنواعه البدنية والنفسي من قبل المعلم وإدارة المدرسة للتلميذ وصعوبة بعض المقررات الدراسية والاكتظاظ داخل حجرة الدراسة وسوء الإضاءة والإمتحانات والشعور بالفرق الشاسع بين قدراتهم على التحصيل والإنجاز بين قدرات زملائهم سواء نحو الأسواق أو الأحسن من أسباب الهدر التربوي هي نحتاج سوء التوافق والتوصل مابين المعلمين والتلاميذ، أو ما بين التلاميذ والإداريين والمستشارين، أو ما بين التلاميذ وأنفسهم. إذا غالبا ما تتروح ردود فعل المسؤولين ضمن المؤسسات التعليمية مابين:

(عفاف، 2003، ص 105)

– عدم تلبية المناهج لرغبات والميول حاجات التلاميذ مما يؤدي إلى عدم رغبة التلاميذ بالمدرسة .

– ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ.

– طريقة التعامل الإدارة المدرسية التسلية مع التلاميذ تؤدي إلى دفعهم إلى التغيب عن المدرسة.

– سوء الظروف الشمالية المدرسية مثل عدم توفر الإضاءة والتدفئة في الشتاء أو التكييف في الصيف.

– عدم مناسبة بعض أساليب التدريس التي يستعملوها المعلمون مما يتفرج التلاميذ من بعض الدروس.

(محمد حسن، 2002، ص143).

– نهج المتفرج أو المتاحف على الوضع وهنا يتم التغاضي عن مشكلات التلاميذ وإهمالهم أو التقليل من شأنها وربطها بمعطيات الظروف عامة يصعب التحكم فيها (تفكك الأسرة، تنامي العنف في المجتمع وغيرها من القضايا التي تكسب إلى الوضعية الاجتماعية والإقتصادية والإجتماعية في البلاد).

– نهج التدخل عن طريق تطبيق القانون بكيفية صارمة، الأمر الذي يؤدي إلى طرد التلاميذ المشاغبين، والاعتماد على العقوبات الصارمة والمتكررة مما يسهم في تنمية الظواهر السلبية وفي مقدمتها الهدر التربوي والعزف.

– نهج إصلاح "ذات البين" إذا يقوم بعض المعلمين المتطوعين إلى جانب بعض الإداريين بمبادرات لإصلاح هذه المشكلات والحد منها إلا أن أغلب هذه المبادرات تسلك أسلوب المهادنة مما يسهم في تهدئة هذه المشكلات وليس علاجها الأمر الذي يرجح إمكانية نعاودها كلما سنحت الفرصة بذلك. (السباعي، د. ت، ص17).

ومن **الأسباب التربوية المسببة للهدر التربوي:** عدم ملائمة المنتج الدراسي القدرات وإمكانات المتعلمين فالمنهج الدراسي الذي يعاني من الجنود، وعدم ملائمتها لإهتمامات المتعلمين وعدم إرتباطه بحاجات المجتمع الأساسية، وعدم إهتمامهم بالظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع التلاميذ يؤدي إلى خفض رغباتهم ودوافعهم في متابعة التعلم أو الوصول إلى مستوى تحصيلي مرتفع.

بالإضافة إلى عدم توفر الأطر التربوية والتعليمية المؤهلة الرعاية مواهب التلاميذ وقدراتهم القادرة على التواصل معهم بشكل إيجابي وعرض المادة الدراسية عليهم بصورة حسنة، فضلا عن عدم إستيفاء البيئة المدرسية للشروط التربوية والصحيفة. (رويلف وآخرون، 2008، ص 108).

2. 6 أسباب اجتماعية وأسرية: فالبيئة الأسرية الهادئة التي يسودها الإطمئنان والمحبة تنعكس إيجابا على أطفالها مما يجعلهم على أتم استعداد للعمل والانجاز، أما البيئة الأسرية التي تعاني من التقدم فستؤثر سلبيا على الأبناء لأن هذا التقدم سيحرم الأبناء من أحد الوالدين، وسيؤدي التي تشتتهم بين الأسرة أسرة الأب وأسرة الأم وبذلك يدخل الأطفال في شبكة من العلاقات الأسرية الجديدة والتي ربما تتعارض مع مصادر تنشئتهم الاجتماعية الأولى، الأمر الذي يبعدهم نفسيا عن التعليم والتحصيل ويجعلهم أسرة لعقد توجهاتهم وانتماءاتهم الجديدة مما قد يسبب ضعف تحصيلهم الدراسي، وخروجهم عن النظام في المدرسة، ومن الأسباب الاجتماعية المسببة للهدر التربوي العادات والتقاليد البالية التي لا تزال تتمسك بها الكثير من الأسر في المناطق الريفية فيما يخص تعليم البنات. فمثل هذه الأسر لا تعبر أي اهتمام أو قيمة التعليم بناتها بل أنها في كثير من الحالات تجبر بناتها على التسرب إما لمساعدتها في الأعمال الزراعية أو لتزويجها. (زويلف وآخرون، 2008، ص 109).

3. 6 أسباب اقتصادية: إن الوضعية السائدة في الأسرة هي أحد العوامل التي لها تأثير فعال على الحياة الدراسية للأبناء سواء في الالتحاق بالمدرسة أو في مواصلة الدراسة، فانخفاض المستوى المعيشي للآباء في بعض المناطق خاصة الريف والبدو والرحل وبالتالي عدم قدرة الأب على تزويد الأبناء بنفقات ومصاريف الدراسة مما يجعل بعض الأبناء مضطرين للتوقف عن مزاولة دراستهم، ونلاحظ أن بعض الأسر تعمل على تشغيل أبنائها في سكن مبكرة وهذا ما يدفع الآباء إلى إدماج أبنائهم في الحياة العملية وتفضيل عالم الشغل عن المدرسة، كما يقول أحد المختصين في التربية أن بعض الأسر تعتبر الطفل مصدر من مصادر الدخل ويتضح مما سبق أن الأوضاع بث الاقتصادية لها السلام كبير في إحداث ظاهرة الهدر التربوي فلقد أشار إلى ذلك (عبد الرحمان الملا) قائلا أن تحسين الأوضاع الاقتصادية في المجتمعات قد يكون عوامل دافعة التقدم إلى أن تحسن الأوضاع الاقتصادية من جانب آخر يساهم في إحداث الهدر التربوي إذا لم يكن الآباء على وعي وإدراك بأهمية العلم.

(فلسطين، 1995، ص 123).

7. علاج الهدر التربوي:

لانا التعليم مسؤولية وطنية ومجتمعية فمن الواجب معالجة مشكلاته بجهد مشترك من جميع الأطراف المعنية، وفي هذا الإطار هناك مجموعة من الأدوار التي يجب القيام بها من الأطراف المعنية لحل مشكلة الهدر التربوي:

1. 7 دور الإدارة المدرسية في علاج الهدر التربوي:

تقوم الإدارة المدرسية بتنسيق العمليات التعليمية وتوجيهها، كما تلعب دورا أساسيا وهاما في الإنتاجية التعليمية للمدرسة، ومن ثم فإن لها دور كبير في علاج الهدر التربوي، وذلك عبر الأدوار الآتية:

- تفعيل دور المرشد التربوي :ومساعدة التلاميذ في حل المشكلات التربوية
- إبلاغ ولي أمر التلميذ فور تغيبه عن المدرسة.
- ضرورة التركيز على الأنشطة التربوية العامة والاهتمام بها كمكون أساسي من مكونات الخطة المدرسية، وترشيد اختيار التلاميذ للأنشطة وفقا لقدراتهم وميولهم الحقيقية تجاه مجالات النشاط.
- التأكيد على تنمية روح الجماعة لدى التلاميذ حتى يتسنى لهم فرصة العمل في نطاق الجماعة وفي الأنشطة الجماعية.
- التعاون مع الأسر للتعرف إلى جميع المشكلات المتعلقة بالتلاميذ والخاصة بسلوكياتهم داخل منازلهم.
- يجب على كل إدارة مدرسية أن تهتم بعلاج المشكلات والإنحرافات السلوكية مباشرة وتعمل على العلاج المبكر قبل أن يستفحل الأمر، ويستعصي شفاؤه. (شكشك، 2008، ص 112)

- استخدام دفاتر الحضور والغياب بمسؤولية ودقة الحد من التسرب ولمتابعة التلاميذ الغائبين.
- الإهتمام بتشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الحركية والألعاب داخل المدرسة.
- العمل على تسهيل الإجراءات للعودة مرة أخرى إلى المدرسة.
- القيام بالحل الفعلي لمشكلات التلاميذ داخل المدرسة ولاسيما المشكلات المتعلقة بعلاقة التلميذ بزملائه، لأن ذلك قد يدعم الراحة النفسية للتلميذ ويجعله مقبلا على الدراسة بسعادة ومن الممكن أن يتم كل ذلك بتفعيل دور المرشد التربوي بالمدارس. (الناصر, 2014، ص 14).

2. 7 دور المعلم في معالجة الهدرة التربوي:

المعلم دور كبير في معالجة هذي المشكلة عبر:

– متابعة التلاميذ باستمرار، ومساعدتهم على إيجاد جو دراسي مريح، والتوعية المناسبة عبر برامج خاصة ضمن أنشطة المدرسية وتحت إشراف الإدارة وبالتعاون مع المتخصصين وباستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة لتقديم المناهج التلاميذ بصورة سبق وجذابة.

– أن يكون المعلم نموذجا إنسانيا يحتذى به التلميذ في حياته ويقتدي به، ويشاركه أموره ومشكلاته.

– أن يعمل المعلم على حل المشكلات المختلفة التي يتعرض لها التلميذ في المدرسة بشكل تربوي.

– أن يحترم المعلم شخصية التلميذ، وأن يتعرف إلى إتجاهاته، فمعلم المستقبل لا يكفي أن يقوم بإعداد نفسه لمهنة التعليم فحسب، بل عليه أن يطور في نظم إعداده للدروس وطرق عرضها للتلاميذ، لما في ذلك من شعور بالاستقرار الكامل التلاميذ وللمعلم. (الناصر، 2014، ص 34)

3. 7 دور الأسر في علاج الهدر التربوي:

للأسرة دور مهم في تشكيل شخصية طفلها، وبناء ذاته، وطريقة تفكيره وإبداعه، وتنمية ذوقه، وصقل عاداته لضمان نموه الصحيح، وذلك عبر :

- العلاقات الأسرية الهادئة التي تتسم بالتفاهم، فهذا له أثر واضح في استقرار الأبناء وتوافقهم النفسي.
- أن يكون عقاب الوالدين لأبنائهم بعيدا عن العنف، لأن هذا العنف سيولد سلوكا عدوانيا من الطفل تجاه أقرانه والمحيطين به.
- على الوالدين العمل على تطوير ثقافتهم بشكل عام، ولاسيما ما يتعلق بقضية عمل الأطفال، عبر التعرف إلى الإخضرار الناتجة عن ذلك. (الناصر، 2014، ص45).

▪ يجب على الأسرة أن توفر للتلميذ الجو الدراسي المناسب، والإشراف على واجباته المدرسية، وتوجيهه وإشباع رغباته، وعدم حرمانه المتطلبات الرئيسية، وعدم المباراة في الضغط عليه من أجل التحصيل الدراسي العالي.

(شكشك، 2008، ص 118)

4. 7 دور وسائل الإعلام في علاج الهدر التربوي:

- **الصحف والمحلات:** يمكن عد الصحف والمحلات إحدى محققات التواصل بين البيت والمدرسة، ويمكن عبرها تثقيف العائلة، ونشر نتائج الدراسات، والندوات.
- **الإذاعة:** تعد الإذاعة من أهم وسائط التربية، وإحدى الوسائل المحققة التواصل المنشود، فيها يمكن إذاعة برامج ثقافية وإرشادية تعالج مشكلة عدم التواصل بين البيت والمدرسة في مجال إيجاد الحلول المناسبة.
- **التلفاز:** من أكثر الوسائل المرئية والإذاعية انتشارا، لاعتماده على الصوت والصورة دون الحاجة إلى معرفة القراءة لذلك فان تأثيره يعد عاما لجميع أفراد المجتمع ويمكن بواسطته زيادة التواصل بين البيت والمدرسة، وذلك عبر:

– عرض برامج توضح فائدة التواصل بين البيت والمدرسة على مستقبل التلميذ.

– عرض أفلام وندوات عن موضوع التواصل المثمر والمنتج .

– توعية الرأي العام بأهمية المساواة بين الذكور والإناث في حق التعليم.

– عرض برامج إرشادية توعوية تعبر عن مخاطر التسرب وعمل الأطفال.

- **الإنترنت:** لعل استخدام شبكة الانترنت من أهم الوسائل التثقيف والتوعية والتواصل التي يمكن فعلا تطويعها لخلق آليات اتصال جيدة بين أولياء الأمور، والمعلمين، والتلاميذ، إدارات المدرسة.

(شكشك، 2008، ص 114)

فيمكن عبر الانترنت تقديم للدروس وإرسال نتائج الاختبارات الدورية، ومستوى التحصيل الدراسي، والسلوك اليومي للتلاميذ أولياء الأمور كما يمكن التلاميذ إرسال أسئلتهم إلى معلميهم الإجابة عنها في أي وقت كما يمكن لإدارة المدرسة عبره تبادل الرسائل مع الجهات العليا مثل الإدارة التعليمية والوزارة بأسرع وقت واقل جهد، وهناك العديد من المواقع التربوية الهادفة التي يمكن للتلاميذ وأولياء الأمور الاستفادة منها.

(العبد الله، 2012، ص 235)

ومما سبق نستطيع القول أن مسؤولية معالجة الهدر التربوي تقع على جهات عدة أهمها مدير المؤسسة كونه المسؤول الأول عن كل ما يدور في مدرسته من أحداث، والمسؤول الأول أيضا عن جميع التلاميذ واحتضانهم كما

تقع المسؤولية على المعلمين مربي الصفوف كونهم المسؤولين عن مراقبة تقدم أو تأخر التلاميذ وتطورهم بالإضافة إلى مراقبة ما يصدر عنهم من سلوكيات وتصرفات، وكذلك المرشد التربوي في المدرسة الذي يساعد في حل كثير من المشكلات المتعلقة بالتلاميذ والتي يصعب على مدير المؤسسة أو المعلمين حلها، فضلا عن أسرة التلاميذ كونها المرجعية الأساسية لهم في كل تعلم وسلوك.

لذا يجب على كل إدارة مدرسية دعم الصلة بين المدرسة والبيت عبر مجالس أولياء الأمور والمعلمين، وعدم التساهل بموضوع غياب التلاميذ عن مدرستهم، وأخبار أوليائهم بمشكلاتهم وسلوكهم، والعمل على تطبيق أحكام التعليم الإلزامي بالتعاون مع مديريات التربية المنتشرة في المحافظات، إضافة إلى تنظيم أنشطة مدرسية تناسب ميول التلاميذ واهتماماتهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم وبذلك تصبح المدرسة بيئة جاذبة لهم مستجيبة لاهتماماتهم ومتماشية مع ميولهم.

خلاصة:

لاشك أن المكان الطبيعي للتلميذ في سن الدراسة هو المدرسة، ومن ثم فإن الطريق الآمن له هو إكمال تعليمه داخل المدرسة عبر التعليم النظامي لأن التعليم يوفر له بيئة آمنة، ويمنحه فرصة لتطوير قدراته ومهاراته، ويطور لديه المعرفة والمهارات الأساسية ولاسيما المرحلة الأساسية منه، لذلك فإن هناك ضرورة ملحة لأسباب الهدر التربوي المتمثل بمشكلات الرسوب والتسرب بوصفه تحديا كبيرا أمام توفير التعليم للجميع، وعائقا أساسيا أمام تحقيق التنمية الشاملة، والاستثمار الفعال لطاقات الشباب وإمكاناتهم وكونه عقبة تحرم الطفل من حقه في التعليم وسلوك الطريق الأمن له في الحياة خاصتنا في عالمنا العربي الذي يعاني من انعدام الاستقرار السياسي والأمني، الأمر الذي يدفعنا إلى التمسك بقوة بالتعليم باعتباره قارب النجاة الوحيد للتخلص مما نحن تتخبط فيه .

ونستخلص في الأخير أن الرسوب المدرسي والتسرب المدرسي هما أحد أسباب المؤدية إلى الهدر التربوي، حيث أن الأسباب المسار إليها أعلاه تنعكس آثارها على الطالب أولا ثم الأسرة والمجتمع، فالطالب يصبح فلفل على مستقبله ويضعف تقديره لذاته، وعدم التكيف والانسجام مع مجتمعه .

فقد أثبت العديد من الدراسات بأن الطالب الراسب قد يدفعه شعور بالمرارة والإحباط إلى كراهية المؤسسة التربوية، مما يؤدي إلى هروبه المتكرر وغيابه الموقع ومن ثم تركه للمدرسة.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري الذي تضمن مختلف أدبيات الموضوع الذي يعد الأرضية التي تهيئ للعمل الميداني الذي يعد بدوره الجزء الأكبر في أي مسعى لدراسة الظواهر الدراسة العلمية الدقيقة وسنحاول في هذا الجانب التعرف لموضوع دراستنا تطبيقيا بغرض إختيار صحة الفرضيات والذي نستهله بالدراسة الإستطلاعية وما تضمنته من أهداف وصولا إلى التحقق من صلاحية الأداة المصممة، وبعد ذلك نتطرق للدراسة الأساسية والتي سنتعرف فيها على مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في تطبيق الأدوات على العينة.

الدراسة الإستطلاعية

أولا: الدراسة الإستطلاعية:

1. أهداف الدراسة الإستطلاعية:

تمثلت أهداف الدراسة الإستطلاعية التي تم القيام بها فيما يلي:

- جمع البيانات والمعلومات الأولية حول موضوع الدراسة.
- التعرف على العينة وتحديد مسار الدراسة الميداني.
- كشف عن وسائل التي تمكننا من البيانات والواقع الميداني وإختيار المنهج بطريقة واضحة.
- التأكد من صلاحية الأداة المستعملة قبل تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

2. عينة الدراسة الإستطلاعية:

للتحقق من مدى صلاحية الأداة تم تطبيقها على عينة إستطلاعية قوامها 45 أستاذ وأستاذة من مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	15	33 .33
إناث	30	66 .66
المجموع	45	100

تبين النتائج المتعلقة بمتغير الجنس في الجدول بأن أكبر نسبة هي من فئة الإناث وتمثل نسبة 66. 67% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة الذكور التي تمثل 33. 33% من عينة الدراسة،

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد
من 1 إلى 5 سنوات	6
من 5 إلى 10 سنوات	10
10 سنوات فما فوق	29

يتضح لنا أن عدد أفراد العينة بلغ 45 من الأساتذة منهم 15 ذكور بنسبة 33. 33% و30 إناث بنسبة 66. 66%.

3. أدوات الدراسة:

1. 3 تصميم استبيان أسباب الهدر التربوي: تم تصميم وبناء إستبيان أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، ولبناء الإستبيان بما يتناسب مع طبيعة الدراسة والعينة المستهدفة، بعد الإطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بالموضوع والمتمثلة في:

-دراسات سابقة:

* **صاحب الدراسة بوجمعة سلام بوحفصة بن كريم 2017** (العوامل التعليمية لظاهرة الهدر التربوي في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

* العوامل المدرسية والإجتماعية والإقتصادية المؤدية للرسوب والتسرب لطلاب المرحلة الثانوية.

* أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية.

-استبيانات جاهزة:

من خلال الأطر النظرية التي تم الإطلاع عليها وتوضيحها خلصنا إلا أن الخاصية المراد قياسها متمثلة في أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط تندرج تحتها أبعاد تتضمن فقرات، وخلصنا إلى التعريف الإجرائي الآتي:

هي إستجابات الأساتذة التعليم المتوسط نحو موضوع أسباب الهدر التربوي المتمثلة في **"أسباب مدرسية، إجتماعية، إقتصادية"**.

48 فقرة متكونة من ثلاثة أبعاد.

بحيث تكون الإستبيان من ثلاث محاور موزع كالتالي:

- **المحور الأول:** محور البيانات الشخصية : الجنس، الخبرة .
- **المحور الثاني:** مقياس الهدر التربوي ومتكون من 48 عبارة ومن ثلاث أبعاد:
  - **البعد الأول:** المدرسي ومتكون من 26 فقرة.
  - **البعد الثاني:** الاجتماعي ومتكون من 11 فقرات.
  - **البعد الثالث:** الاقتصادي ومتكون من 11 فقرات.

وأبعاد الإستبيان موزع على الفقرات كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أبعاد الإستبيان على الفقرات.

البعد	رقم الفقرة
البعد المدرسي	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26.
البعد الإجتماعي	27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37،
البعد الإقتصادي	38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48 .

1. 1. 3الخصائص السيكومترية للأداة:

– الصدق:

للتأكد من ملائمة الإستبيان للهدف الذي أعد من أجله، تم الإعتماد في تقدير صدق الأداة على نوعين وهما:

– الصدق الظاهر (صدق المحكمين):

تم عرض الأدات على محكمين منهم أساتذة وإطارات بمديرية التكوين ومدراء متوسطات ومفتشي توجيه والإرشاد المدرسي(وبياناتهم موضحة في الملحق رقم 03 والذي كان عددهم 07 وذلك لبناء استمارة التحكيم الموضحة رقم 04)، أسفرت النتائج تحكيم على **تعديل** على مجموعة من البنود كما اجتمع أغلب المحكمين على **حذف** مجموعة من البنود. ولان صدق المحكمين لا يمكن الاعتماد عليه كمؤشر وحيد للتحقق من صدق البناء قمنا باستخدام صدق الاتساق الداخلي من أجل التأكد من صدق درجات القياس، فهو يدل على الارتباطات الكلية وبين البعد والدرجة الكلية وبين باقي البنود وبالتالي يمكن اعتبار ذلك كدلالة على الصدق.

الجدول رقم (04): يوضح نوع التعديل للفقرات.

بعد استرجاع استمارة التحكيم والأخذ بعين الإعتبار الملاحظات التي قدموها وآرائهم واستنادا إليها قمنا بمجموعة من التعديلات سنوضحها في الجدول الآتي:

أرقام الفقرات	نوع التعديل
1-2-3-4-5-6-7-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-25-26-27-28-33-34-35-36-37-40-41-42-43-44-45- 46 -47- 48	لم تعدل
29- 38	حذفت
8- افتقار الفصول الدراسية للتهوية	إفتقار الأقسام الدراسية للتهوية

22-يميز الأستاذ في تعامله مع المتعلمين	تمييز الأساتذة في تعاملهم مع التلاميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية
23- يؤدي ضعف الكفاءة العلمية والمهنية للأستاذ إلى الرسوب والتسرب	نقص الكفاءة المهنية للمعلم تؤدي إلى رسوب وتسرب التلاميذ
24- يؤدي استخدام الأستاذ العقاب البدني والمعنوي إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب	يؤدي استخدام الأستاذ العقاب البدني والمعنوي إلى النفور من المدرسة
30- عدم تقدير الآباء لتفوق التلميذ	عدم تقدير الآباء لتفوق التلميذ وموهبته
31- إنحياز الآباء لبعض الأبناء دون بعضهم	إنحياز آباء الأبناء دون بعضهم البعض وعدم العدل بينهم

ليصبح الإستبيان بعد صدق المحكمين موضحا في الملحق رقم (04).

-صدق الإتساق الداخلي:

بعد القيام بالتعديلات المذكورة أعلاه على الإستبيان المصمم لقياس أسباب الهدر التربوي تم تطبيقه على عينة تجريبية مكونة من 45 أستاذ لتقدير صدق الإتساق الداخلي، من خلال تقدير إرتباط درجة الفقرة مع بعدها ودرجتها الكلية، وكذا تقدير الإرتباط بين البعد و الدرجة الكلية للأداة.

وقد تم إعداد الاستبيان وفقا لمقياس (**ليكرت الثلاثي**) حيث تم توزيع الاستبيان التجريبي على عينة قدرها 30 مفردة تحديد التجانس الداخلي ومدى فهم عينة البحث لعباراتها ثم قمنا بحساب معامل الثبات ألفاكرونباخ باستخدام برنامج spss للتأكد من مدى الصدق الداخلي للاستمارة .

صحيح أداة القياس المحور الثاني: مقياس الهدر المدرسي: استخدم في المقياس "ليكرت الثلاثي".

الجدول رقم (05): يمثل درجات مقياس الهدر التربوي:

نعم	أحيانا	لا
03	02	01

للتأكد من فرضيات الدراسة ومعالجة بيانات الاستمارة تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية إصدار (21.0) لأنه الأكثر ملائمة لمعالجة موضعنا والحصول على نتائج أكثر عمق وأكثر دقة، حيث تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي.

-صدق الاتساق الداخلي لمقياس الهدر التربوي:

لتحديد علاقة الفقرات ببعدها والدرجة الكلية وعلاقة البعد بالدرجة الكلية تم حساب معاملات الارتباط و الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح صدق الإتساق الداخلي البعد الأول.

البعد الأول	رقم العبارة	علاقة الفقرة بالبعد	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	علاقة البعد بالدرجة الكلية
البعد المدرسي	01	0. 62	**0. 106**	**0. 66**
	02	0. 218**	**0. 172***	
	03	0. 179**	**0. 125**	
	04	0. 204**	**0. 252****	
	05	0. 142*	**0. 148***	
	06	0. 514**	**0. 499****	
	07	0. 177**	**0. 253****	
	08	0. 303**	**0. 263****	
	09	0. 216**	**0. 173****	
	10	0. 367**	**0. 300****	
	11	0. 328**	**0. 268****	
	12	0. 098	**0. 110**	
	13	0. 258**	**0. 170***	
	14	0. 206**	**0. 97**	
	15	0. 261**	**0. 217****	
	16	0. 235**	**0. 267****	
	17	0. 377**	**0. 295****	
	18	0. 202**	**0. 119**	
	19	0. 68	**0. 46**	
	20	0. 206**	**0. 93**	
	21	0. 173**	**0. 78**	
	22	0. 171*	**0. 157**	
	23	0. 156*	**0. 17**	
	24	0. 252**	**0. 255****	
	25	0. 163*	**0. 65**	

	26	0. 138*	**0. 33**	

في الجدول رقم (6) تم حساب صدق الاتساق الداخلي وعرضه أين توصلنا إلى أن هناك عبارات البعد الأول المدرسي من مقياس الهدر التربوي صادقة ودالة إحصائيا عند 0.01 و0.05 وهي صادقة وتؤكد على صلاحية المقياس، كما أن هناك عبارات غير دالة إحصائيا تم حذفها في صياغة الاستبيان النهائي للدراسة الأساسية.

وقد تم حذف (15) فقرات من البعد الأول:1، 16، 21، 28، 29، 32، 33، 36، 38، 43، 44.

اما ارتباطات البعد الثاني جاءت على النحو التالي :

جدول رقم 07: يوضح صدق الاتساق الداخلي البعد الثاني.

البعد الثاني	رقم العبارة	علاقة الفقرة بالبعد	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	علاقة البعد بالدرجة الكلية
البعد الإجتماعي	01	0.24**	**0.71**	**0.66**
	02	3.16**	**0.228****	
	03	0.365**	**0.173****	
	04	0.281**	**0.235****	
	05	0.398**	**0.230****	
	06	0.384**	**0.227****	
	07	0.192**	**1.52***	
	08	0.244**	**0.117**	
	09	0.442**	**0.203****	
	10	0.349**	**0.234****	

في الجدول رقم (07) تم حساب صدق الاتساق الداخلي وعرضه أين توصلنا إلى أن هناك عبارات البعد الثاني البعد الإجتماعي من مقياس الهدر التربوي صادقة ودالة إحصائيا عند 0.01و 0.05 وهي صادقة وتؤكد على صلاحية المقياس، كما أن هناك عبارات غير دالة إحصائيا تم حذفها في صياغة الاستبيان النهائي للدراسة الأساسية، وقد تم حذف 03 فقرات من البعد الثاني: 04-40-34.

البعد الثالث تمثلت الارتباطات في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح صدق الاتساق الداخلي البعد الثالث.

البعد الثالث	رقم العبارة	علاقة الفقرة بالبعد	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	علاقة البعد بالدرجة الكلية
البعد الإقتصادي	**01**	0.26**	**0.204****	**0.66**
	02	0.392**	**0.240****	
	03	0.335**	**0.192****	
	04	0.110**	**0.88**	
	05	0.581**	**0.209****	
	06	0.180**	**-0.50**	
	07	0.337**	**0.48**	
	08	0.285**	**0.288****	
	09	0.340**	**0.247****	
	10	0.254**	**1.75****	

في الجدول رقم (08) تم حساب صدق الاتساق الداخلي وعرضه أين توصلنا إلى أن هناك عبارات البعد الثالث البعد الإقتصادي من مقياس الهدر التربوي صادقة ودالة إحصائيا عند 0.01 و0.05 وهي صادقة وتؤكد على صلاحية المقياس، كما أن هناك عبارات غير دالة إحصائيا تم حذفها في صياغة الاستبيان النهائي للدراسة الأساسية.

وقد تم حذف 04 فقرات من البعد الثالث: 22، 31، 37، 45.

- الثبات:

لتقدير ثبات الأداة تم الإعتماد على طريقتين هما:

ثبات الإتساق الداخلي (ألفا كرونباخ):

لتحديد مدى اتساق فقرات الأداة اعمدنا على طريقة الاتساق الداخلي بطريقة الفا كرونباخ والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح مستوى ثبات لمحاور الإستبيان بطريقة ألفا كرونباخ للأداة:

الأبعاد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	الكلي
البعد المدرسي	15	0.43	0.66
البعد الإجتماعي	07	0.39	
البعد الإقتصادي	06	0.30	

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ مقبولة، حيث قدرت على ترتيب حسب الأبعاد (المدرسي، الإجتماعي، إقتصادي) (0.43، 0.39، 0.30) والثبات الكلي مقبول 0.66 مما يدل على أن الأداة على قدر من الثبات.

ثبات التجزئة النصفية:

تم تقدير ثبات التجزئة النصفية للأداة من خلال تقدير الإرتباط بين شقي الإستبيان الزوجي والفردي (فقرات زوجية وفردية) حيث بلغ معامل الإرتباط 0.49 والذي إرتفع بعد تصحيحه بمعامل سبيرمان براون إذ أصبح 0.66 مما يؤكد على أن الأداة على قدر من الثبات ويطمئننا لإستخدامها في جمع البيانات، ليصبح الإستبيان في شكله النهائي موضح في الملحق رقم (05)

خلاصة:

قمنا بالتعرف على الإجراءات المنهجية التي تخضع إلى هذا الموضوع باستخدام أدوات جمع البيانات كإستبيان أسباب الهدر التربوي المتكون من 46 فقرة وإعطائها لعينى الدراسة الإستطلاعية المتكونة من 45 أستاذ وأستاذة بالتعليم المتوسط، وكانت العينة مقصودة لمعالجة صدق وثبات الإستبيان، وبعد معالجته تم حذف 18 فقرة ليصبح الإستبيان في شكله النهائي في الملحق رقم 06 جاهز للدراسة الأساسية.

الدراسة الأساسية

ثانيا: الدراسة الأساسية:

تعتبر الدراسة الأساسية الخطوة الثانية بعد الدراسة الاستطلاعية بحث نتطرق فيها إلي المنهج المستخدم وعينة الدراسة وحدودها البشرية والزمنية بالإضافة إلي الأساليب الإحصائية المتبعة.

1. منهج الدراسة: نظرا لطبيعة موضوع دراستنا الحالية، إرتأينا أن المنهج الأصلح لها هو المنهج الوصفي كونه يمكننا من جمع المعلومات، وتحليلها وتفسيرها والبحث في متغير الدراسة للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

2. عينة الدراسة الأساسية :

تكون مجتمع الدراسة أساتذة التعليم المتوسط، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 180 أستاذ وأساتذة التعليم المتوسط. وقد تم تطبيق أدوات البحث على العينة بطريقة قصدية تمثّلت خصائصهم حسب ماهو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم (10) يوضح خصائص العينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
الذكور	84	% 46.7
الإناث	96	% 53.3
المجموع	180	% 100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن عدد أفراد العينة بلغ 180 أستاذا منهم 84 ذكور بنسبة 46.7 % و96 إناث بنسبة 53.3 % ما يمكن تفسيره بأن توظيف أساتذة التعليم المتوسط يعتمد على كلا الجنسين حيث الأولوية للكفاءة وليس نوع الجنس.

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

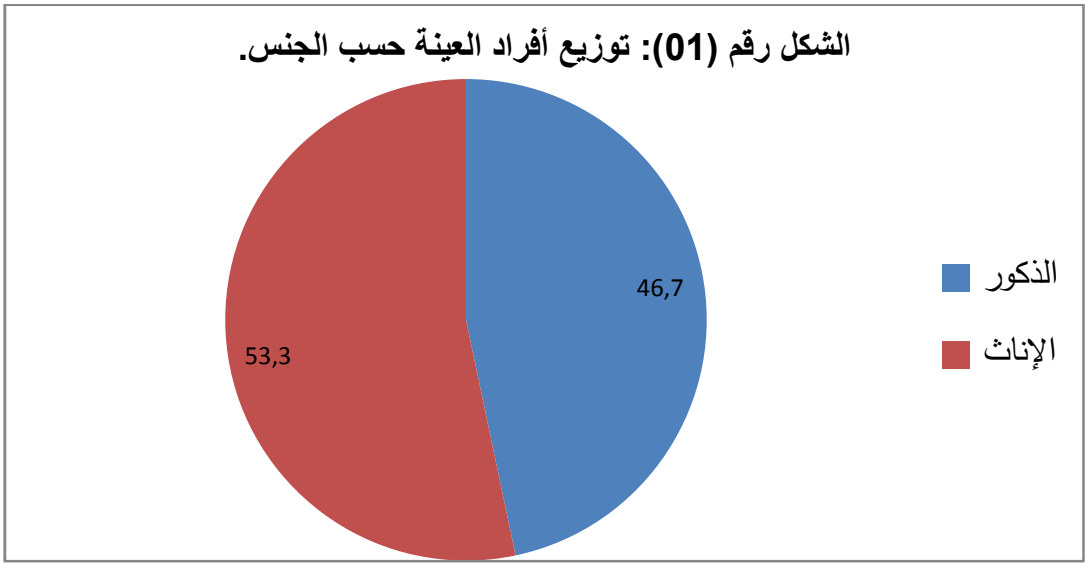

جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية%
من 1 إلى 5 سنوات	62	% 34.4
من 5 إلى 10 سنوات	56	% 31.1
أكثر من 10 سنوات	62	% 34.4
المجموع	**180**	**100%**

من خلال الإحصاءات المبينة في الجدول (11) يتضح لنا أن التوزيع النسبي لعينة الدراسة متوازن بالثلاث فئات اكبر نسبة هي فئة التي تتمثل في أكثر من 10 سنوات خبرة ومن 1 إلى 5 سنوات، بحيث قدرت نسبتها بـ34.4 % وهي أعلى نسبة مقارنة بالفئة الأخرى، وتمثل فئة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة تقدر بـ 31.1 % من عينة الدراسة وفي الأخير وهذا يعني أنه يوجد تباين بين الخبرة المهنية بين أساتذة التعليم المتوسط إذ هناك مزيج بين الموظفين الجدد وأصحاب الخبرة من أجل نقل الخبرات بين الفئات الثلاث.

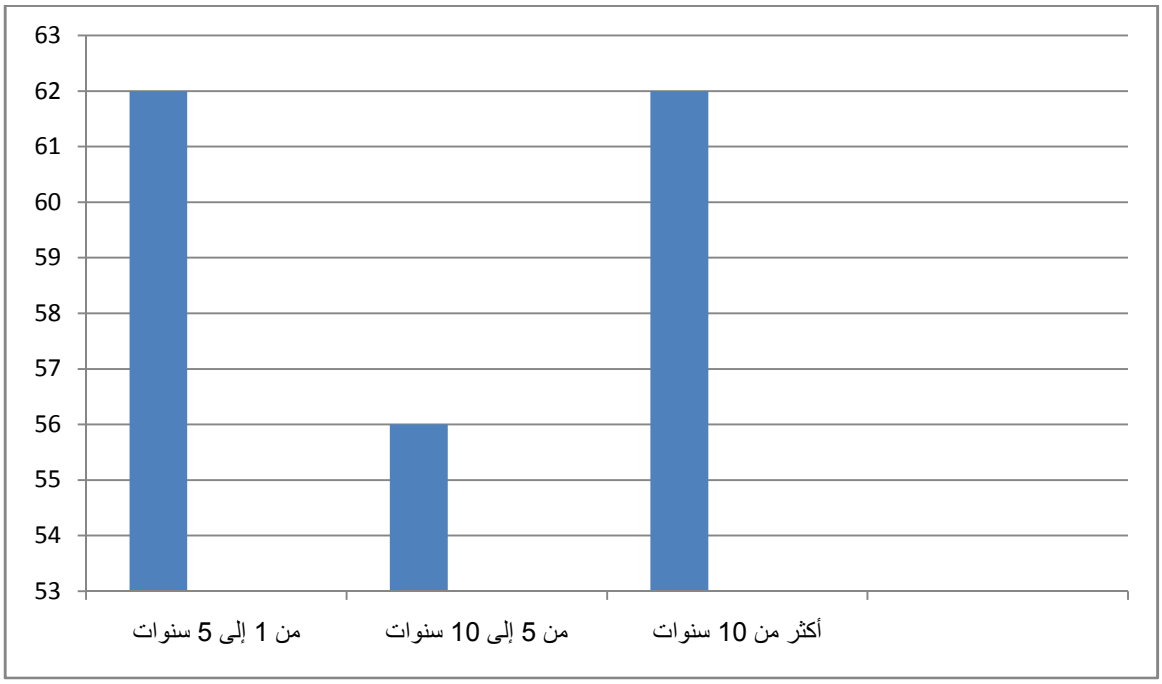

الشكل رقم (02):توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

3. وصف أداة الدراسة في شكلها النهائي:

من أجل إجراء دراسة ميدانية قمنا ببناء استبيان لأسباب الهدر التربوي

1. 3 استبيان أسباب الهدر التربوي:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية وتقدير صدق وثبات الاستبيان أصبح في شكله النهائي كما هو موضح في ملحق رقم (06) حيث أصبح مكونا من ثلاثة أبعاد موزعة على 28 فقرة كالآتي:

* **البعد المدرسي**: يتضمن 15 فقرة

* **البعد الاقتصادي**: يتضمن 07 فقرات.

* **البعد الاجتماعي**: يتضمن 06 فقرات.

واشتمل على بدائل ثلاثية (نعم/أحيانا/لا) وأوزانها النسبية بالنسبة للفقرات الموجبة على الترتيب (3-2-1)

4. حدود الدراسة الأساسية :

الحدود الموضوعية: أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط

الحدود المكانية: طبقت الدراسة بمتوسطات على مستوى ولاية تيارت وتسمسيلت.

الحدود البشرية: تم اختيار عينة مكونة 180 أستاذ وأستاذة للتعليم المتوسط.

الحدود الزمانية: تزامنت الدراسة مع السنة الجامعية 2023/2022

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الأحصائية في هذه الدراسة والتي تمكننا من وصف المتغيرات ودراسة الفروق حسب ما تشير إليه فرضيات البحث، وقد قمنا بمعالجتها بواسطة برنامج الحزمة الأحصائية **spss**.

- التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- إختبار ت لعينيتن مستقلتين T. Test . واختبار تحليل التباين anona f
- معامل بيرسون في تقدير اخصائص السيكومترية.

خلاصة:

بعد عرضنا في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي من تقديم للميدان البحث الاستطلاعي والأساسي، المنهجية المتبعة متضمنة المنهج، عينة البحث وكيفية اختيارها والأدوات المستعملة في جمع البيانات بما في ذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة من أجل تحليل تلك البيانات، سنقوم في الفصل الموالي بعرض تحليل ومناقشة للنتائج المتحصل عليها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية.
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
4. أهم النتائج المتوصل إليها.

تمهيد:

غاية كل بحث علمي هي تحليل البيانات والنتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات التي تم تبنيها وطرحها من طرف الباحثين، وعليه فإننا سنناقش النتائج التي تم الوصل إليها من الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من أساتذة التعليم المتوسط باستخدام أساليب الإحصائية استنادا لفرضيات والدراسات السابقة.

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

ما الأسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟

للإجابة على التساؤل تم مراجعة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والمدرسية بالاعتماد على المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية و كذا النسب المئوية والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(12): الأسباب المدرسية للهدر التربوي

البعد الأول	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
البعد المدرسي	01	2.21	0.79	2.44	08
	02	2.2	0.76	44	09
	03	2.24	0.82	44.8	07
	04	2.65	0.73	51.2	01
	05	2.04	0.85	40.8	13
	06	2.45	0.70	49	03
	07	2.33	0.80	46.6	05
	08	2.06	0.81	41.2	12
	09	2.04	0.85	40.8	14
	10	2.08	0.80	41.6	11
	11	2.25	0.81	45	06
	12	2.48	0.70	49.6	02
	13	2.15	0.78	43	10
	14	2.44	0.58	48.8	04
	15	2.04	0.78	40.8	15
متوسط البعد المدرسي		33.61	3.95	44.80	/

يتضح لنا من الجدول أن أعلى فقرة كانت (04) والتي تنص على عدم قدرة التلميذ على تنظيم وقته إذ جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (51.2) وهذا ما يتفق مع دراسة مبارك والحارثي وكيس (2000)، تليها المرتبة الثانية الفقرة رقم 12 قدرت نسبتها بـ 49.6. تليها المرتبة الثالثة الفقرة رقم 6 قدرت نسبتها ب 49. تليها المرتبة الرابعة الفقرة رقم 14 قدرت نسبتها بـ 48.8. تليها المرتبة الخامسة الفقرة رقم 7 قدرت نسبتها ب 46.6. تليها المرتبة السادسة الفقرة رقم 11 قدرت نسبتها بـ 45. تليها المرتبة السابعة الفقرة رقم 3 قدرت نسبتها بـ 44.8. تليها المرتبة الثامنة الفقرة رقم 1 قدرت ننسبتها بـ 44.2. تليا المرتبة التاسعة الفقرة رقم 2 قدرت نسبتها بـ 44. وتليها المرتبة العاشرة الفقرة رقم 13 قدرت نسبتها بـ 43. تليها المرتبة الحادي عشر الفقرة رقم 10 قدرت نسبتها بـ 41.6. تليها المرتبة الثاني عشر الفقرة رقم 8 قدرت نسبتها بـ 41.2. تليها المرتبة الثالث عشر الفقرة رقم 5 قدرت نسبتها بـ 40.8. تليها المرتبة الرابع عشر الفقرة رقم 9 قدرت نسبتها بـ 40.8 وجاءت الفقرة رقم (15) في المرتبة الاخيرة قدرت نسبتها بـ 40.8. والتي نتص على نقص الكفاءة المهنية للمعلم تؤدي إلى رسوب وتسرب التلاميذ وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من العايب و بوبطن (1998) ودراسة محمد أرزقي بركان (2006) ودراسة إبراهيم داود (2000) مما يتضح لنا أن متوسط درجة الإستجابة لدى العينة (33.61) بانحراف معياري (3.95) وبلغ الوزن النسبي الكلي (44.8) إذا البعد المدرسي سبب في الهدر التربوي بنسبة متوسطة.

وهذا ما يفسر تعدد الأسباب المدرسية الدافعة للهدر التربوي منها صعوبة تأقلم تلاميذ الصف من مرحلة التعليم الإبتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط وكيفية التعامل مع الأجواء الجديدة في المدرسة لعدم تهيئتهم في الأيام الأولى عند إلتحاقهم بها، كذلك تؤدي إلى قلت العدالة في التعامل والتمييز بين التلاميذ داخل الصف والعقاب بكل أنواعه بدني ونفسي من قبل المعلم والإدارة المدرسية ومستشار التوجيه وسوء الإضاءة وتهوية الأقسام وقسوة نظام الإمتحانات، والشعور بالفرق الشاسع بين قدرتهم على التحصيل والإنجاز العقلي وبين قدرات زملائهم سواء نحو الأسوء أو الأحسن، ويؤدي شعور التلميذ بالنفور من المدرسة وعدم احساسه بالانتماء اليها، او بسبب صعوبة مادة معينة لم يفلح في فهمها الى الغياب الذي هو ضمن المشاكل التربوية التي تعود بنتائج سيئة على التلميذ وقد يؤدي جنوحه ومرافقته لاصدقاء السوء، وكذلك تدني التحصيل الدراسة عنده وعدم الاهتما بالدراسة.

اما المناهج الدراسية بحيث يحرص البيداغوجين عند بناء وتصميم مناهج ان تكون ملبية لاحتياجات التلاميذ العقلية والجسدية والنفسية والعاطفية والوجدانية ومناسبة لقدرات التلامي واستعداداتهم وميولهم وتشبع رغباتهم

بحيث تؤدي في نهاية المطاف الى توجيه سلوكهم نحو التلازم مع بيئتهم والتعايش معاها من خلال ماتلقوهم من تربية وتعليم بصفة شمولية ومتكاملة وفق مستوى اعمارهم وتفكيرهم لي يصلوا فالاخير الي بناء شخصيات متزنة.

اما بالنسبة لارتباط المناهج الدراسية لظاهرة الهدر التربوي فالعلاقة هنا غير مباشرة الى اذا كانت هذه المناهج لمادة دراسية تشكل عبء على التلاميذ سواءا في كمها الكثير ومواضيعها المعقة او ان الامور ترتبط بمسالة الفروق الفردية لدى التلميذ او ربما بكون الموضوعات التي تتضمنها المناهج باتت سهلة او ليست ذات فائدة . للتلميذ مما ينتج عنها احباط التلميذ وتسربهم من الدراسة لذلك تبقى عملية تطوير المناهج عملية مستمرة ولابد ان يعاد النظر في امرها . والعمل على تطويرها، ولكي لا تكون المناهج احد الاسباب المؤدية للهدر التربوي يجب ان تكون البرامج الدراسية المتدرجة من السهل الى الصعب، ومن البسيط الى المركب .

ونستنج ان للكتاب المدرسي دور في تسرب التلاميذ وذلك من خلال طول محتوياته الذي قد لا يستوعب التلميذ لهذا الطول بالاضافة الى كثرة المواد المقررة وصعوباتها، مع عدم ارتباطها ببيئة التلميذ الذي يعيشها، وذلك لعدم تلبية احتياجاته ومرعاة لميولهم الشخصية، وكذلك قصور نظام الامتحانات السائدة خاصة في ظل التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات حيث تركز الامتحانات السائدة على قياس قدرة التلاميذ على الحفظ والاستظهار ولا تعنى بشكل كاف الوقوف على قدراتهم على الفهم والتحليل والتطبيق، وتقتصر على الجانب المعرفي فقط مما يؤدي بالتلاميذ الى الاحساس بالضغط المتكرر في الامتحانات حيث يكون سبب مباشر في ترك التلميذ لمقاعد الدراسة .

جدول رقم (13): الأسباب الاجتماعية للهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط

البعد الثاني	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
البعد الاجتماعي	16	2.24	0.57	44.8	05
	17	2.35	0.57	47	01
	18	2.28	0.58	45.6	04
	19	2.07	0.61	41.4	07
	20	2.32	0.59	46.4	03
	21	2.18	0.87	43.6	06

	22	2.34	0.54	46.8	02
	متوسط البعد الإجتماعي	15.77	0.18	45	

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان البعد الاجتماعي كانت اعلى فقرة (17) والتي تنص على عدم وجود من يعول التلميذ بعد تفكك الأسرة اثناء الدراسة إذ جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (47) وهذا ما أكدت عليه دراسة محمد أرزقي بركان (2006) ودراسة إبراهيم داود (2000) . وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم 22 قدرت نسبتها بـ 46.8. تليها المرتبة الثالثة الفقرة رقم 20 قدرت نسبتها بـ 46.4. تليها المرتبة الرابعة الفقرة رقم 18 قدرت نسبتها بـ 45.6. تليها المرتبة الخامسة الفقرة رقم 16 قدرت نسبتها بـ 44.8. تليها المرتبة السادسة الفقرة رقم 21 قدرت نسبتها بـ 43.6. وأدنى فقرة كانت (19) قدرت نسبتها بـ 41.4 والتي تنص على سوء علاقة الأساتذة بالتلميذ وبلغ المتوسط درجة الإستجابة ككل (15.77) بانحراف معياري (0.18) بوزن نسبي (45)، إذن البعد الإجتماعي سبب في الهدر التربوي بنسبة متوسطة.

وذلك راجع لضعف العلاقة بين البيئة الخارجية والمدرسة وقلة التفاعلات بين الأسرة والنظام التعليمي يؤدي إلى القصور في التحصيل الدراسي للتلاميذ، بالإضافة إلى النظرة المختلفة لبعض المجتمعات لتعليم الإيناث أدت إلى بروز ظاهرة الزواج المبكر عندهن وتركهن للتعليم في المستوى المتدني إضافة إلى التفكك الأسري وصعوبة التأقلم معه من قبل الأولاد سبب من أسباب الهدر التربوي وكذلك عدم إدراك الوالدين لأهمية تعليم أبناءهم بسبب ضعف المستوى التعليمي والوعي الثقافي لدى بعض الأسر، مما يجعلهم لا يدركون مدى الضرر الذي سيلحق بأبنائهم جراء إنقطاعهم عن المدرسة وكذلك تساهم عملية التغيير المستمر في مكان السكن والمسافة المقطوعة بينه وبين المؤسسة الدراسية للأطفال، تأثر بعد بالهدر بصورة مباشرة سلبية عن الأولاد وخاصة الأطفال في المراحل الأولى من التعليم.

جدول رقم (14): الأسباب الإقتصادية للهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط

البعد الثالث	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الترتيب
البعد الاقتصادي	23	2.45	**0.72**	49	**02**
	24	2.25	**0.81**	45	**04**
	25	2.29	**0.76**	45.8	**03**
	26	2.51	**1.69**	50.2	**01**
	27	2.13	**0.80**	42.6	**05**
	28	2.11	**0.76**	42.2	**06**
	متوسط البعد الاقتصادي	13.76	**2.58**	45.80	

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن البعد الإقتصادي كانت أعلى فقرة (26) التي تنص على البحث عن مصدر دخل مبكر لشدة فقر الأسرة، إذ جاءت في المرتبة الأولى قدرت نسبتها (50.2) وهذا ما أكدت عليه دراسة محمد أرزقي بركان (2006) ودراسة العايب رابح وبوبطن محمد صالح (1998). تليها المرتبة الثانية الفقرة رقم 23 قدرت نسبتها بـ 49. تليها المرتبة الثالثة الفقرة رقم 25 قدرت 45.8 تليها المرتبة الرابعة الفقرة رقم 24 قدرت نسبتها بـ 45. تليها المرتبة الخامسة الفقرة رقم 27 قدرت نسبتها بـ 42.6. وأدنى فقرة كانت (28) التي تنص على ضعف متابعة الأسرة عند إنقطاع التلميذ عن المدرسة بوزن نسبي (42.2) وكان متوسط درجة إستجابة العينة ككل (13.76) بانحراف معياري بلغ (2.58) بوزن نسبي (45.80) إذن البعد الإقتصادي سبب في الهدر التربوي بنسبة متوسطة.

وذلك ما يفسر ظروف إقتصادية للأسرة تساهم مساهمة كبيرة في تسرب التلاميذ من المدرسة، فقد أكدت الباحثة "هانجرست" أن 80% من المتسربين من الأسر ذات مستوى إقتصادي سيء، أو من أصحاب الدخل الضعيف لعدم قدرة الأهل على تلبية إحتياجات التلميذ المادية واللوازم المدرسية التي تشكل عبئ إقتصادي على الأسرة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة :

بينت النتائج الفرضية العامة:ما أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط ؟

يتضح لنا من خلال الجداولة (15. 16. 17) أن أبعاد الإستبيان تتفاوت من حيث الأسباب إذ كان متوسط الحسابي للبعد الإقتصادي من وجهة نظر العينة قد بلغ (13.76) وبانحراف معياري قدره (2.58) وبلغ الوزن النسبي ككل (45.80) ثم جاء السبب الإجتماعي كأقل أسباب الهدر التربوي حيث بلغ المتوسط الحسابي (15.77) بانحراف معياري قدره (0.18) وبلغ الوزن النسبي ككل (45) ثم يأتي في الأخير السبب المدرسي الذي بلغ متوسط حسابه (33.61) بانحراف معياري (3.95) وبلغ الوزن النسبي (44.80).

إذ تأتي المرتبة الأولى في اسباب الهدر التربوي هي الأسباب الاقتصادية قدرت نسبتها بـ 45.80%.والمقصود بها العوامل المادية للتلميذ وأسرته، بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية للتلميذ من اكبر المشكلات التي تحول دون توافق التلميذ وتفوقه في الدراسة.بحيث ان الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي ،وهذا لما ينجر عنه من نقص التغذية، ورداءة السكن واللباس ،وعدم توفر الأدوات المدرسية ...إلى آخره.

وكل هذه العوارض وغيرها تؤدي إلى الرسوب التلميذ ،فنجد بعض الأسر نظرا لضعف دخلها المادي تعجز عن تحمل شراء اللوازم المدرسية وبعض المتطلبات التي تطلب من التلميذ حين لآخر

ويذكر جودت عزت عطوي بعض الأسباب الاقتصادية والأسرية التي تؤدي بالتلميذ إلى ترك المدرسة وهي:

– أن الرسوم المدرسية والكتب والملابس تعد أشياء مكلفة جدا بالنسبة لبعض الأسر الفقيرة.

– تلجا الأسر الفقيرة إلى استخدام الابناء في العمل وحثهم على ترك الدراسة.

– إجبار الفتيات على الزواج المبكر وعدم اهتمام الاولياء بالتعليم .

وقد قام سيرل بيرت بدارسة 1959، وجد انه مايقارب آل 50 من المتخلفين دراسيا ينتمون إلى أسر فقيرة .وقد بينت العديد من الدراسات والأبحاث التي اجريت في إنجلترا، ان التخلف الدراسي وترك الدراسة امر شائع بشكل كبير لدى التلاميذ الذي ينتمون إلى أسر من طبقات متواضعة.

كما جاءت العديد من الدرسات التي تناولت علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتحصيل الدراسي، وقد أورد عبد الله عبد الدائم بعضها في كتابة التخطيط التربوي ، وقد أقيمت هذه الدراسات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا وألمانيا وسويسرا ، في مختلف المراحل التعليمية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى ان هناك ارتباط كبير بين اسباب الهدر التربوي والمستوى الاقتصادي للتلميذ والأسرة من وجهة نظر اساتذة التعليم المتوسط.

ومن خلال هذا نستطيع القول بان المستوي الاقتصادي او المادي للتلميذ وأسرته ، يؤثر على نجاح أو فشل التلميذ في مختلف المراحل التعليمية.

ثم تأتي في المرتبة الثانية في اسباب الهدر التربوي هي الأسباب الاجتماعية قدرت نسبتها بـ (45%) والمقصود بيها أن عوامل الهدر التربوي الإجتماعية لها أثر كبير بحيث أن التلميذ بطبعه يعيش وسط بيئة إجتماعية يتأثر بها منذ نشأته و هذا الأخير له تأثير إما بالسلب أو الإيجاب على المستوى التعليمي للتلميذ وفي هذا الصدد كما جاءت في دراسة عمر عبد الرحيم نصر الله أنه إذا كان المستوى التعليمي للأبوين متدني فإن هذا يكون له الأثر السلبي على تحصير التلميذ وتعلمه وغالبا ما تكون نتيجة ذلك ترك التلميذ للدراسة نظرا لعدم إدراك الأبوين لأهداف وأهمية التعليم، وهناك عدة عوامل إجتماعية تؤثر على التحصيل المدرسي للتلميذ نذكر منها عدم إستقرار العائلة وتصدعها يسبب الطلاق أو الإدمان لدى أحد الوالدين وهذا ما يؤدي إلى إحساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه وعدم إهتمامهم به ولا بدراسته وهذا ما يؤثر على تحصيله الدراسي، ونجد أرضا أن المعاملة الوالدية تؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ وهذا ما أكده بيرت وذلك أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة يساهم في الضعف الفكري للتلميذ، بالإضافة أيضا لعامل عدم إهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم وعدم متابعة مسارهم الدراسي وعدم تقصي نتائجهم من الأمور التي تشعر التلميذ بالإهمال واللامبالاة وهذا ما يؤدي إلى فشله الدراسي، وتوجد حالات أخرى مثل زواج الوالد وإهمال عائلته يدفع بالتلميذ إلى ترك مقاعد الدراسة، وهذا ما أثبتته عدة دراسات مثل:

– يقول جروبين بخصوص هذا"... أما بالنسبة للمستوى الإجتماعي والثقافي بإعتباره أحد عوامل التسرب المدرسي للتلميذ فإنه يشيع ويظهر لدى الأسر ذات المستوى الإجتماعي والثقافي الضعيف، بحيث أن هذه الأسر لا تساعد إبنها على الدراسة فينحل".

– ويقول ريبسو مفتش التربية بفرنسا "أن التفاوت الإجتماعي بين أفراد المجتمع ينجر عنه أيضا تفاوت بين المستويات الثقافية والعلمية التي لها أثر كبير ي نجاح أو فشل التلميذ في دراسته".

– ويقول جاكار في هذا الشأن "الوسط المنزلي والعام الذي يحي فيه أبناء الطبقة الغنية يسير في إتجاه الإهتمامات المدرسية ويؤيدها بينما نرى العكس في البيئات الفقيرة".

فنجد أن التلميذ يتلقى ويتعلم عدة علوم في المدرسة ثم يرجع إلى المحيط الأسري الذي يعيش فيه فيجد عوارض ومؤثرات تنسيه ما تعلمه فيؤدي به إلى عدم حرصه على تعلمه ومدرسته بينما لو يجد محيط مناسب يهتم بدراسته ولا نجد أي أثر للهدر، ويعتبر البيت هو النقطة السوداء والمؤثر الأساسي في سلوك الطفل داخل النؤسسة التربوية وخارجها.

وفي المرتبة الثالثة البعد المدرسي الذي قدرت نسبته بـ (44.80%).

وهذا ماأكدت عليه كل من دراسة ابراهيم داود (2000) التي هدفت ألى التعرف على مشكلة الفاقد التربوي اسبابها وطرق معالجتها ومن بين تتائجها : على الغياب المتكرر للتلميذ عن الدراسة و دراسة هادية محمد او كليلة (2021) التي هدفت إلى التعرف على مشكلة الهدر التربوي في الدول العربية ومن بين نتائجها : العوامل الاجتماعية كالخلافات الوالدية والمستوى الاقتصادي الصعيف للأسرة والالعوامل المدرسية كتدني مستوى منهج الدراسي ودراسة العايب رابح وبوطوطن محمد صالح (1998) التي هدفت إلى التعرف على أسباب الفشل الدراسي لدى التلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة ومن بين نتائجها :اكتظاظ الأقسام سوء توجيه المدرسي وفقدان احد الوالدين وعدم وجود تشجيع الأساتذة ودراسة هايز وآخرون (2000) التي هدفت إلى التعرف على التسرب من المدارس العليا وعلاقته بالعرق والخلفية الإجتماعية من عام 1970 وعام 1990 ومن بين نتائجه: تدني مستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة يشجع الطلبة على ترك مدارسهم ودراسة الحولي وشلدان (1012) والتي هدفت آلى التعرف على أسباب الهدر التربوي بين الطلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة ومن بين نتائجه علة أن الأسباب الإقتصادية من أكثر الأسباب التي أثرت سلبا على مواصلة الطلبة لدراستهم تليها الأسباب الإجتماعية ودراسة محمد ارزقي بركان (2006) التي هدفت إلى التعرف على التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه في مؤسسات التعليم المتوسط ومن بين نتائجها: الحالة المادية الضعيفة للأباء التي تجبرهم على طلب المساعدة أبنائهم عن طريق العمل وترك مقاعد الدراسة وصعوبة المناهج

وقصور نظام الإمتحانات ودراسة بوجمعة سلام (2007) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل التعليمية لظاهرة الهدر التربوي في مدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي ولاية ورقلة ومن بين نتائجها :على العوامل التعليمية تعتبر من الأسباب المؤدية لظاهرة الهدر التربوي بين التلاميذ والعوامل التعليمية المتعلقة بالمناهج التربوية من أكثر المسببات لظاهرة الهدر التربوي وهذا متوافق مع دراستنا.

ومن خلال الدرجة الكلية لهذا المحور نلاحظ أن الفرضية العامة تحققت في حدود هذا البحث وبذلك يكون السبب الإقتصادي والإجتماعي والمدرسي سبب في الهد التربوي بنسبة متوسطة.

إذن البعد المدرسي والإجتماعي والإقتصادي سبب في الهدر التربوي بنسبة متوسطة.

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن "هل توجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الجنس؟".

بعد معالجة إستجابات أفراد العينة وبالإعتماد على المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري وإختبار T لعينتين مستقلتين تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (15) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى لفروق الجنس

المقياس	الجنس	المتوسط احسابي	الانحراف معياري	متوسط الخطا المعياري	اختبار T	مستوى الدلالة
البعد المدرسي	ذكر	34.36	3.01	0.32	2. 43	0. 01
	انثى	32.94	4.53	0.46		
البعد الاجتماعي	ذكر	16.21	2.64	0.28	2.24	0. 02
	انثى	15.38	2.29	0.23		
البعد الاقتصادي	ذكر	14.01	3.02	0.32	1. 22	0. 22
	انثى	13.54	2.11	0.21		

نلاحظ من خلال الجدول أنه توجد علاقة إرتباطية بين أسباب الهدر التربوي.

1- عند البعد المدرسي: فكانت الدرجة الكلية للاستبيان حيث قدرت متوسطات الدرجة الكلية لدى الذكور (36.34) والإناث (32.94)، وقيمة الانحراف المعياري كانت لدى الذكور (3.01) والإناث (4.53) على التوالي وبلغت قيمة (T) لدى الذكور والإناث (2.43) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

- نستنتج أنه يوجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.

2- عند البعد الاجتماعي: فكانت الدرجة الكلية للاستبيان حيث قدرت متوسطات الدرجة الكلية لدى الذكور (16.21) والإناث (15.38) وقيمة الانحراف المعياري كانت لدى الذكور (2.64) والإناث (2.29) على التوالي وبلغت قيمة (T) لدى الذكور والإناث (2.24) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

- نستنتج أنه يوجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.

3- عند البعد الاقتصادي: فكانت الدرجة الكلية للاستبيان حيث قدرت متوسطات الدرجة الكلية لدى الذكور (14.01) والاناث (13.54) وقيمة الانحراف المعياري كانت لدى الذكور (3.02) والإناث (2.11) إلى التوالي وبلغت قيمة (T) لدى الذكور والإناث (1.22) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.22).

- نستنتج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الجنس.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

بينت نتائج الفرضية الجزئية الأولى: هل توجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات الأساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الجنس؟

بأن البعد المدرسي والبعد الإجتماعي بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات الأساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور وهذا ما أكدت عليه دراسة بوجمعة سلام (2007) التي هدفت إلى تعرف على العوامل التعليمية تعتبر من الأسباب مؤدية لظاهرة الهدر التربوي بين التلاميذ ومن بين نتائجه: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس ودراسة حولي وشلدان (2012) التي

هدفت إلى التعرف على الأسباب الإقتصادية من أكثر الأسباب التي أثرت سلبا على مواصلة الطلبة لدراستهم تليها الأسباب الإجتماعية . وهذا مطابقة مع دراستنا.

3. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية "هل توجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية".

بعد معالجة إستجابات أفراد العينة وبالإعتماد على مجموع المربعات ومتوسط المربعات وإختبار Anova تم الحصول على النتائج التالية :

الجدول رقم (16): يبين نتائج الفرضية الفرعية الثانية في سنوات الخبرة

المقياس	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
البعد المدرسي	0.85	0.42
البعد الاجتماعي	0.36	0.02
البعد الاقتصادي	0.74	0.47

يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه المتعلق بنتائج الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية حيث كانت أعلى نسبة كانت (0.85) كانت للبعد المدرسي، عند مستوى دلالة (0.42)، ويليها البعد الإقتصادي كانت نسبته (0.74) ومستوى دلالته (0.47)، أما بالنسبة للبعد الإجتماعي فقدرت نسبته (0.36) بمستوى دلالة قدر (0.02).

وبالتالي نقول بأنه لم تتحقق الفرضية التي تنص على هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأساتذة حول أسباب الهدر التربوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

بينت نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات الأساتذة حول أسباب الهدر التربوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

حيث نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الأساتذة حول أسباب الهدر التربوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة وهذا ما أكدت عليه الدراسة بوجمعة سلام (2007) التي هدفت الى التعرف على

العوامل التعليمية لظاهرة الهدر التربوي في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي ولاية ورقلة ومن بين نتائجها لايوجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة وهذا مايتفق مع دراستنا .

4. النتائج المتوصل إليها:

✓ وجود كل من البعد الإقتصادي سبب في الهدر التربوي بنسبة 45.80%، والبعد الإجتماعي سبب في الهدر التربوي بنسبة 45%، والبعد المدرسي سبب في الهدر التربوي بنسبة 44.80%.

✓ وجود فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور عند البعد المدرسي والإجتماعي، ولا يوجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى لمتغير الجنس عند البعد الإقتصادي.

✓ لا يوجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لكل من البعد الإجتماعي والإقتصادي والمدرسي.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما سبق نجد ان الاسباب المدرسية والاقتصادية والاجتماعية دور كبير في تسرب التلميذ من المدرسة، خاصة في ظل تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات التي لها اهتمام العديد من التلاميذ وذلك باكتساب العديد من السلوكيات الجديدة يكتسبها التلميذ وبذلك تكون سبب في تسربه، ذلك من خلال سوء العلاقة بين المعلم والتلميذ وبين الادارة والتلميذ ولعدم تفهم اوضاعه الاقتصادية ومشاكله . اضافة الى المناهج الدراسية المتبعة التي قد لا تلبي احتياجات التلميذ واهتماماته وعدم مراعاته للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع وقد يعود الى النظام التعليمي في حد ذاته، واهمال المؤسسة وعدم مراقبة حضور التلميذ المنتظم الى المدرسة والعقاب بدون سبب زيادة الى عبئ الواجبات المدرسية وكثرة الامتحانات مع عدم اهتمام الهيئة المشرفة على ذلك وهذا مايجعل التلميذ يكره المدرسة ويتهرب منها.

ويتضح لنا أنه بالرغم من التقدم المذهل فيما يتعلق بتقنيات التدريس والمناهج التربوية عموما إلى انه لم يتخطى مجمل الصعوبات التي تدفع التلاميذ إلى الهدر التربوي ولعل السبب في ذلك صعوبة هذه الظاهرة في حد ذاتها وتعقد مجالاتها وإدراكها.

لذا ينبغي علينا أن نعترف أننا أمام ظاهرة تأرق كل المجتمعات بشكل عام والجزائر بشكل خاص، وتساهم في عدم تطور الفرد بل المجتمع برمته فهي العوامل القادرة على شل حركة المجتمع ووضعه في دائرة التخلف وتقهقر بعيدا عن مواكبة لغة العصر والتقدم والإنفتاح، وبناءا عليه فقد ارتأينا من خلال هذا البحث تسليط الضوء عن هذه الإشكالية، التي بلا شك تؤرق بال المسؤولين عن القطاع التربوي في بلادنا، ولذلك لإبراز أبعاد هذه الظاهرة وتلمس أسبابها مع وضع بعض المقترحات الكفيلة بالتصدي لها أو الحد منها وذلك من أجل ضمان مدرسة تكون في فناء جذاب ومستقطبا للتلميذ، مدرسة عمومية تتوفر على بنيات تحتية جيدة، وتقل فيها الإكراهات والصعوبات التي يعاني منها نظامنا التعليمي منذ عقود (الهدر التربوي، الإكتضاض، الأمية . . .).

ومن خلال ما تم إنجازه في هذه الدراسة التي سعت إلى تحديد أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط في شقيها النظري والتطبيقي، ومن خلال كل ما قمنا به في إجراءات منهجية من تطبيق أدوات مختلفة على عينة الدراسة والنتائج المتحصل عليها ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة والدراسات السابقة، والتي يمكن تعميم نتائجها على أساتذة التعليم المتوسط تم التوصل للنتائج التالية:

- ✓ وجود كل من البعد الإقتصادي سبب في الهدر التربوي بنسبة 45.80 %، والبعد الإجتماعي سبب في الهدر التربوي بنسبة 45%، والبعد المدرسي سبب في الهدر التربوي بنسبة 44.80 %.

✓ وجود فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور عند البعد المدرسي والإجتماعي، ولا يوجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى لمتغير الجنس عند البعد الإقتصادي.

✓ لا يوجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات أساتذة التعليم المتوسط لأسباب الهدر التربوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لكل من البعد الإجتماعي والإقتصادي والمدرسي.

مقترحات:

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول الهدر التربوي.
- زيادة وعي أولياء الأمور بأهمية توثيق العلاقة مع أبنائهم وتفهم مشاكلهم ورغباتهم من خلال التواصل المستمر مع المدرسة.
- التوسع في الدراسات التي تتناول متغيرات نفسية واجتماعية مؤدية لرسوب الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة.
- تفعيل دور الباحثين الإجتماعيين والمرشدين التربويين في المدارس وتسهيل متطلباتهم ومعالجة المشاكل الإجتماعية والتحصيلية لدى الطلبة.
- إيجاد آلية للتعرف على الطلاب المعرضين لخطر التسرب وتشجيعهم ورفع معنوياتهم وبذل كل جهد لمساعدتهم بالبقاء في المدرسة وإتمام تعليمهم.

-تشجيع الطلاب المتسربين للعودة للمدرسة وايجاد حوافز للذين يعودون ويتمون دراستهم والسعي لتطبيق نظام يجعل التعليم الزاميا في المرحلة التعليم المتوسط .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ابن منضور (د، ت): **لسان العرب**، تحقيق عبد الله الكبير، دار المعارف، قاهرة.
2. البوهي، فاروق شوقي (1993): **الرسوب في التعليم الإبتدائي بدولة البحرين**، مجلة التربية المعاصرة، العدد 2.
3. التميمي، إيمان محمد رضى (2014): الرسوب في المدارس"**الأسباب والعلاج**"، مجلة جامعة القدس المفتوحة. العدد 34.
4. الجودع، فهد بن عبد الله (2000): **ظاهرة الرسوب في التعليم الجامعي**، في مملكة العربية السعودية، رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك يعود.
5. حديد، يوسف (2010): مشكلة الرسوب المدرسي" **إتجاهات و الرؤى**"، مجلة الواحات. العدد 10.
6. حكيم، عبد الحديد عبد المحبة (2007): **ظاهرة التسرب الدراسي**، كلية المعلمين والعوامل والأسباب، مجلة دراسات http://Uqur. edu. sa/aaherkeem/ar/593949.
7. حلوم، محمد علي (د ن): **النجاح في الدراسة والحياة وأسباب الرسوب في الإمتحان**، مطابع المؤسسة تشرين.
8. حمداوي جميل (2015): **البيداغوجيا الفارقية**، مكتبة المثقف، على الإنترنت http//almothakaf. com تاريخ الرجوع 2023/04/12.
9. حميد محمد (2000)، **الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي**، الحكومي بالمحافظات في غزة عن الفترة (1994/1993)، إلى (1999/1998)، رسالة ماجيستر غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر غزة.
10. خلف، فليح حسن (2007): إقتصاديات التعليم وتخطيطه، أربد عالم الكتب الحديثة.
11. الداوود، إبراهيم داوود (2010): **مشكلة الفاقد التربوي**، أسبابها وطرق علاجها بحث غير منشور، كلية المعلمين الرياض.
12. الدريج، محمد (1998): **الدعم التربوي وظاهرة الفشل الدراسي**، سلسلة الدفاتر في التربية، الرباط.
13. الراشدان، عبد الله (2005): **في اقتصاديات التعليم**، ط2، عمان: دار وائل النسر والتوزيع.
14. الراشدان، هبد الله (2001): **في اقتصاديات التعليم**، ط1، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.

15.زويلف عبد الحسن وآخرون (2008): **الإهدار الكمي في التعليم العام والمهني في العراق العام الدراسي 2004/2003**، مجلة الدراسات التربوية، العدد 4.

16.السباعي، خلود (د. ت): الوساطة المدرسية: **مبرارات التخصص وبيداغوجيا العمل**، مجلة علوم التربية، العدد 56.

17.سمير ونجن (2014): **التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الإجتماعي**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية. العدد4.

18.شكشك آني (2008): **الإرشاد المدرسي للأطفال**، حاب: شعاع للنشر والعلوم.

19.عثمان، إبراهيم. (1993): **علم الإجتماع التربوي**، جامعة القدس المفتوحة.

20.عطوى، جونت عزت (2004): **الإدارة المدرسية الحديثة**، الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.

21.فلسطين إيمان، جبر (1995): **ظاهرة التسرب الدراسي في المدارس القدس**. مجلة الشؤون تربوية، العدد 12.

22.قدوري، الحاج (2003): **الاهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والهندسة**. بالجامعة الجزائر، وورقلة، نموذجا، رسالة ماجيستر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة.

23.لطف الله، عفاف (2003): **التسرب الدراسي وأسبابه وعلاجه**، مجلة بناة الأجيال، العدد47.

24.محمد حسن العمابرة (2002): **المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية**، مظاهرها أسبابها علاجها، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان.

25.المخلافي، محمد سرحان (2002): **عوامل الهدر التربوي في التعليم الجامعي**. كما يتصورها الطلبة هو في كلية التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (1),العديد(1),جامعة الصنعاء.

26.مرعشلي، نديم ومرعشلي، أسامة (1974)، الصحاح في اللغة العربية والعلوم، ط1، بيروت: دار الحضارة العربية.

27.المطوع، حسين محمد جمعة(1987): **اقتصاديات التعليم**، الإمارات العربية للنشر والتوزيع.

28.الناصر عبد الله (2014): **التسرب من التعليم**، "الطريق المفتوحة نحو عمالة الأطفال "، عمان.

مراجع أجنبية:

1. paris **.Astatistical of wastage in school** :(1972)UNESCO

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

الملحق رقم (02):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون • تيارت •

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

رقم القيد: 632/ ق ع ن. أ. ف/2023

إلى السيد المحترم: مدير مؤسسة التعليم المتوسط

الشهيد طنجري صحراوي

1141
2023/03/20

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر ، **تخصص علم النفس المدرسي** الآتية أسماؤهم:

- جروي منى جهاد
- بحة أحلام
- .....
- .....

بإجراء بحث ميداني تحت عنـــــــوان:

.....أسباب الهدر المدرسي من وجهة نظر أساتذة.....

.....التعليم المتوسط.....

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: .....

رئيس القسم
قنيدوز محمود
رئيس قسم علم النفس والارطوفونيا والفلسفة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الملحق رقم (02): تصريح شرفي

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا و الفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....

.....

شعبة: ..... تخصص: .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا و الفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) ...حروي حمزة عماري...

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :2222444216 والصادرة بتاريخ :2019/01/11...

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية... قسم : علم النفس والأرطفونيا والفلسفة

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

...إساءة المعاملة الوالدية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط...

...

شعبة: علم النفس المدرسي ..... تخصص: علم النفس المدرسي.....

30 MAI 2023

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

الملحق رقم 03: استمارة خاصة بصدق المحكمين

منهالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

قسم علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا

تخصص: علم النفس المدرسي –ماستر–

استمارة خاصة: بصدق المحكمين

أستاذي الكريم:

في إطار التحضير لدراسة حول الهدر التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله إلى معرفة أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. تم تصميم استبيان لجمع البيانات

نرجو من سيادتكم تقويم هذه الأداة بما يخدمها ويعدلها. والمطلوب يتمثل في تحديد:

- مدى ملائمة الأبعاد للأداة.
- مدى انتماء الفقرات لأبعادها.
- مدى ملائمة البدائل للفقرات والتعليمة.

ويكون التصحيح بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة من جداول التصحيح

والآن إليك أستاذي الفاضل هذه المعلومات لتسهيل عمل التصحيح

- **التساؤلات:**

- ما الأسباب المؤدية إلى الهدر التربوي في مرحلة التعليم المتوسط؟
- ما لأسباب الإجتماعية والإقتصادية المدرسية المؤدية إلى رسوب تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

- **تعريفات إجرائية**
  - **تعريف الهدر التربوي:** يعرف بأنه عدم إنتقال الطالب للصفوف العليا وإنقطاعه عن الدراسة في أي صف من الصفوف قبل نيل شهادة التعليم المتوسط مع ما توفره المؤسسة من إمكانات مدرسية وإقتصادية وإجتماعية لصالحه ويتمثل الهدر التربوي في ظاهرتي الرسوب والتسرب.
  - **الرسوب المدرسي:** هو بقاء التلميذ في نفس صفه وإخفاقه في الإنتقال من مرحلة إلى المرحلة الموالية.
  - **التسرب المدرسي:** هو ترك تلميذ لمقاعد الدراسة دون إكمال المرحلة التعليمية سواء كان ذلك برغبته أو نتيجة لعوامل أخرى.
  - **الأسباب المدرسية** :تعرف العوامل المدرسية بانها العوامل التي ترتبط بالتربية المقصودة داخل المدرسة من ادارة مدرسية ومقررات ومعلم وارشاد ونشاط واختبارات ومرافق غيرها

والمدرسة تعتبر مؤسسة الإجتماعية والتربوية مسؤولة عن تزايد الاجيال الجديدة بالتربية والتعليم واكتساب الخبرات والمهارات والمؤهلات التعليمية والتقنية

  - **الأسباب الاجتماعية** :هي تلك العوامل والظروف ذات التاثير في ترك الطالب المدرسة وتتضمن تلك العوامل :حالة الاسرة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتي لها علاقة بتسرب التلاميذ وبالتحديد انخفاض المستوى المعيشي للاسرة
  - **الأسباب الاقتصادية** :هي تلك العوامل او الظروف الاقتصادية والتي يمكن تقديرها بحساب كلفة الطالب او مصاريفه والتي تنعكس بالسلب على الاقتصاد الوطني مما لايتيح له فرصة الانفاق على تحسين نوعية التعليم

– المحور الثاني: الأسباب المدرسية للهدر التربوي

نم	الفقرة	تقيس	لا تقيس	ماذا تقترح
دارة المدرسية				
C1	تضع إدارة المدرسة برامج تدعيمية للتلاميذ ذوي التحصيل المتدني			
C2	تتابع إدارة المدرسة عملية إنتظام تلاميذ من حيث الغياب والتأخر والإنقطاع			
C3	تسيير المدرسة بطريقة تشجع على التحصيل الجيد			

26	عدم مساهمة الآباء في مجالس أولياء التلاميذ والأساتذة في المدرسة				
27	عدم متابعة الأسرة لحل التلميذ لواجباته المدرسة				
28	عدم تفهم الآباء لمشكلة التلاميذ السلوكية صعوبات التعلم والتأتأة				
29	زواج الأب من زوجة ثانية يسهم في إنقطاع التلميذ عن الدراسة				
30	عدم تقدير الآباء لتفوق التلميذ				
31	إنحياز الآباء لبعض الأبناء دون بعضهم				
32	إستذكار المقررات الدراسية أيام الإختبارات فقط				
33	تفكك أسرة المتعلم وإفتقادها للأمن والإستقرار				
34	إفتقار الثقة بين الآباء والتلاميذ				
35	مرض أحد والدي المتعلم				
36	تأثير التلميذ بآراء أصدقائه الذين تركوا الدراسة				

المحور الرابع: الأسباب الإقتصادية للهدر التربوي

نم	الفقرة	تقيس	لا تقيس	ماذا تقترح
37	كثرة عدد الإخوة والأخوات يقلل فرصة مواصلة الدراسة			
38	شدة ترف الأسرة يشعر بعدم الحاجة لمواصلة الدراسة			
39	البحث عن مصدر دخل مبكر لشدة فقر الأسرة			
40	تفضيل الأسرة أن يتعلم إبنها حرفة			
41	رغبة بعض المتعلمين في الكسب والإستقلال المادي المبكر			
42	الإنشغال بالأعمال التجارية على حساب المدرسة عمالة الأطفال			
43	فقر الأسرة يسمح بغياب التلميذ المتكرر الذي يؤثر على دراسته			
44	كثرة تنقل الأسرة يؤدي إلى عدم إستقرار التلميذ في مدرسة معينة			
45	إنخفاض مستوى دخل الأسرة وغلاء أسعار الأدوات المدرسية يحول دون مواصلة الدراسة			

C4	تسهر إدارة المدرسة على الحد من ظاهرة الإكتظاظ الأفواج التربوية			
C5	تتابع إدارة المدرسة مشكلة التلاميذ السلوكية			
الإرشاد والتوجيه				
C6	يتابع المرشد المسار التعليمي للمتعلم			
C7	يسعى المرشد إلى إكتشاف حالات سوء التوافق الدراسي			
C8	يحرص المرشد على الحد من ظاهرة التسرب المدرسي			
C9	ينشغل المرشد بالعمل الإرشادي أكثر من الأمور الإدارية			
10	يساعد المرشد المتعلم على وضع حلول وتجاوز حالات سوء التكيف			
11	يحرص المرشد أن تكون علاقته بالمتعلم علاقة جيدة			
هج تربوية				
12	تتسم المناهج التربوية بعنصر التشويق			
13	تلبي المناهج التربوية حاجات المتعلم وميوله			
14	تراعي أساليب التقويم قدرات المتعلمين			
15	كثرة المقررات الدراسية التي يدرسها التلميذ			
16	الإختبار أكثر من مادة في اليوم الواحد			
17	تحديد المناهج التربوية والوسائل المساعدة على تحصيل التلاميذ بطئي التعلم			
أستاذ				
18	يهتم الأستاذ بالمتعلم ضعيف التحصيل			
19	يتواصل الأستاذ مع أولياء الأمور			
20	يلم الأستاذ بخصائص سيكولوجية المتعلم			
21	يستخدم الأستاذ طرق وأساليب حديثة في التدريس			
22	يميز الأستاذ في تعامله مع المتعلمين			
23	يؤدي ضعف الكفاءة المهنية للأستاذ الرسوب والتسرب			
24	يؤدي إستخدام الأستاذ العقاب البدني والمعنوي إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب			

المحور الثالث: الأسباب الإجتماعية للهدر التربوي

رقم	الفقرة	تقيس	لا تقيس	ماذا تقترح
25	جهل الآباء لقيمة التعليم			

التعليمة الموجهة للعينة

أستاذي (ة) الفاضل (ة) تحية طيبة وبعد...

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان والرجاء منكم أن تقرؤا كل عبارة بتركيز وتمعن، والإجابة بصدق لما ترونه مناسبا بوضع علامة (X) أمام كل عبارة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة ونعلمكم أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، نرجو منكم أن لا تتركوا أي عبارة دون أن تجيبوا عليها وشكرا على تعاونكم.

المحور الأول: بيانات شخصية عامة

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **المستوى التعليمي:** ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐
3. **سنوات الخبرة:** 1-5 سنوات ☐ من 5-10 سنوات ☐ من 10-15 سنة ☐

جداول التحكيم

1.وضوح التعليمة:

التعليمة	غ واضحة	واضحة	التعديل
/			

2- شمولية التعليمة:

التعليمة	غ شاملة	شاملة	التعديل
/			

.3عدد الفقرات:

عدد الفقرات	غير كاف	كاف	اقتراح

4- وضوح الفقرات:

وضوح الفقرات	غير واضحة	واضحة	واضحة نسبيا	واضحة تماما	اقتراح

5- لغة الفقرات:

لغة الفقرات	غير مناسبة	مناسبة	التعديل

- البدائل:

-1- مواءمة البدائل لقياس السمة:

البدائل	غير مناسبة	مناسبة	مناسبة تقريبا	مناسبة جدا	التعديل
تنطبق جدا					

أستاذ (ة) الأفاضل (ة) تحية طبية وبعد...

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان والرجاء منكم أن تقرؤا كل عبارة بتركيز وتمعن، والإجابة بصدق لما ترونه مناسبا بوضع علامة (X) أمام كل عبارة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة ونعلمكم أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، نرجو منكم أن لا تتركوا أي عبارة دون أن تجيبوا عليها وشكرا على تعاونكم.

المحور الأول: بيانات شخصية عامة

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **المستوى التعليمي:** ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐
3. **سنوات الخبرة:** 1-5 سنوات ☐ من 5-10 سنوات ☐ من 10-15 سنة ☐

الجدول (أ)

	مناسب	غير مناسب	البديل
البدائل			

وضوح التعليمات:

التعليمات	غ واضحة	واضحة	التعديل
/			

1-2- شمولية التعليمات:

التعليمات	غ شاملة	شاملة	التعديل
/			

عدد الفقرات:

عدد الفقرات	غير كاف	كاف	اقتراح

3-3- وضوح الفقرات:

وضوح الفقرات	غير واضحة	واضحة	واضحة نسبيا	واضحة تماما	اقتراح

3-4- ترتيب الفقرات:

ترتيب الفقرات	غير مرتبة	مرتبة	مرتبة نسبيا	مرتبة تماما	اقتراح

3-5- لغة الفقرات:

لغة الفقرات	غير مناسبة	مناسبة	التعديل

4- البدائل:

4-1- مواءمة البدائل لقياس السمة:

البدائل	غير مناسبة	مناسبة	مناسبة تقريبا	مناسبة جدا	التعديل
تنطبق جدا					
تنطبق					
تنطبق إلى حد ما					
لا تنطبق					

4-2- عدد البدائل:

	موافق	محايد	معارض	اقتراح
عدد البدائل				

شكرا لكم على تعاونكم معنا

- بيانات خاصة بالمحكم:

* المحكم:

* التخصص:

* الدرجة العلمية:

الملحق رقم 04: الأساتذة المحكمين

المحكم	التخصص	الدرجة العلمية
الأستاذ قرينعي أحمد	علم النفس العمل و التنظيم	أستاذ محاضر أ
الأستاذ قندوز محمود	أرطفونيا	أستاذ محاضر أ
الأستاذ بغداد إبراهيم	علم النفس التربوي	أستاذ محاضر أ
لتروس محمد	ليسانس علم الإجتماع التربوي	مفتش التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني
رابح محمد	اللغة العربية	مدير متوسطة شهادة الدكتوراة
بوهني بن عيسى	اللغة العربية	مدير متوسطة شهادة الدكتوراة
نغال الحاج جلول	أدب عربي	أستاذ متوسطة لغة عربية

الملحق رقم (05): الإستبيان دراسة استطلاعية

ليصبح الاستبيان بعد دراسة المحكمين:

استبيان الدراسة

أستاذي (ة) الفاضل (ة) تحية طيبة بعد:

في إطار التحضير لدراسة حول الهدر التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نضع بيم يديك هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله إلى معرفة أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، ويتمثل الهدر التربوي في ظاهرتي الرسوب والتسرب المدرسي.

والرجاء منكم أن تقرا كل عبارة بتركيز وتمعن، والإجابة بصدق لما ترونه مناسبا بوضع علامة (X) أمام كل عبارة ونعلمكم أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

ونرجوا منكم أن لا تتركوا أي عبارة دون أن تجيبوا عليها وشكرا على تعاونكم.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2. **سنوات الخبرة:** 1-5سنوات ☐ 5-10سنوات ☐ 10سنوات ما فوق ☐

الرقم	الفقرة	نعم	لا	أحيانا
01	فقدان عنصر التشويق في الكتب المدرسية			
02	قلة الخدمات الإرشادية في مجال صعوبات التعلم والمشكلات النفسية.			
03	ضعف برامج التوجيه والإرشاد بالمؤسسة.			
04	جهل الآباء لقيمة التعليم.			
05	كثرة عدد الإخوة يقلل فرصة مواصلة الدراسة.			
06	كثرة تبديل أستاذ المادة الواحدة خلال السنة الدراسية.			
07	عدم قدرة التلميذ على تنظيم وقته.			
08	افتقار الأقسام الدراسية للتهوية.			
09	تكرار (الرسوب /تسرب) في الاختبارات النهائية.			
10	عدم حرص المؤسسة على الاتصال بالآباء لمناقشتهم في مشكلات التلاميذ.			
11	تعرض التلميذ للاعتداء من قبل زملائه داخل المدرسة.			
12	افتقار البيئة المدرسية للألفة والمحبة.			
13	وفاة أو مرض احد والدي التلميذ.			
14	رغبة بعض التلاميذ في الكسب والاستقلال المادية المبكر.			
15	الاعتماد في التدريس على الإلقاء دون الفهم.			
16	كثرة المقررات الدراسية التي يدرسها التلميذ.			
17	تفكك أسرة التلميذ وافتقادها الأمن والاستقرار.			
18	عدم اهتمام الأستاذ بالتلميذ ضعيف التحصيل.			

19	كثرة تنقل الأسرة يؤدي الى عدم استقرار التلميذ في مدرسة معينة.				
20	عدم وجود من يعول التلميذ بعد تفكك الأسرة أثناء الدراسة.				
21	اعتماد المدرس على أنشطة الكتاب المدرسي المقررة فقط.				
22	الانشغال بالأعمال التجارية على حساب المدرسة.				
23	نقص الكفاءة المهنية للمعلم تودي إلى رسوب أو تسرب التلاميذ.				
24	سوء علاقة الأستاذ بالتلميذ.				
25	انحياز الآباء الأبناء دون بعضهم البعض وعدم العدل بينهم.				
26	فقر الأسرة يؤدي إلى غياب التلميذ المتكرر الذي يؤثر على دراسته.				
27	يؤدي استخدام الأستاذ العقاب البدني والمعنوي إلى النفور من المدرسة.				
28	الاختبار في أكثر من مادة في اليوم الواحد.				
29	تمييز الأستاذ في تعاملهم مع التلاميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية.				
30	عدم تفهم الآباء لمشكلة أبنائهم (السلوكية/ صعوبات التعلم/ التأتأة).				
31	تفضيل الأسرة أن يتعلم النهار حرفة لإعالتهم.				
32	قلة إستخدام الوسائل التعليمية والتعليمية من قبل المدرسية .				
33	اهتمام أسئلة الاختبارات على الفهم دون الحفظ.				
34	عدم مساهمة الآباء في مجالس أولياء التلاميذ والأساتذة في المؤسسة.				
35	قسوة نظام الاختبارات.				
36	قلة إهتمام المدرسة بالتلاميذ المتأخرين دراسيا.				
37	شدة ترف الأسرة يشعر التلميذ بعدم الحاجة لمواصلة الدراسة.				
38	غياب تواصل الأستاذ مع أولياء الأمور.				
39	غياب تواصل الأستاذ مع أولياء التلميذ.				
40	عدم متابعة الأسرة لحل التلميذ لوجباته المدرسية.				
41	البحث عن مصدر دخل مبكر الشدة فقر الأسرة.				
42	عدم تقدير الآباء لتفوق التلميذ وموهبته.				
43	عدو وضع برامج تدعيمية للتلاميذ ذوي التحصيل المتدني.				
44	إنشغال مستشار التوجيه بالأمور الإدارية أكثر من العمل الإرشادي.				
45	إنخفاض مستوى دخل الأسرة (غلاء أسعار الأدوات المدرسية) يحول دون مواصلة الدراسة . .				
46	ضعف متابعة الأسرة عند انقطاع التلميذ عن المدرسة.				

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم معنا وشكرا

ملحق رقم 6: الاستبيان النهائي:

أستاذي (ة) الفاضل (ة) تحية طيبة بعد:

في إطار التحضير لدراسة حول الهدر التربوي لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله إلى معرفة أسباب الهدر التربوي من وجهة نظر أساتذة تعليم المتوسط، ويتمثل الهدر التربوي في ظاهرتي الرسوب والتسرب المدرسي.

والرجاء منكم أن تقرأ كل عبارة بتركيز وتمعن، والإجابة بصدق لما ترونه مناسبا بوضع علامة (X) أمام كل عبارة ونعلمكم أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

ونرجوا منكم أن لا تتركوا أي عبارة دون أن تجيبوا عليها وشكرا على تعاونكم.

المحور الأول: بيانات شخصية

1. **الجنس:** ذكر ☐ ☐

2. **سنوات الخبرة:** 1-5 سنوات ☐ 10 سنوات 0 ☐ ت فما فوق ☐

الفقرات	نعم	لا	أحيانا
01- قة الخدمات الإرشادية في مجال الصعوبات في مجال صعوبات التعلم والمشكلات النفسية.			
02- ضعف برامج التوجيه والإرشاد بالمؤسسة.			
03- كثرة عدد الإخوة يقلل فرصة مواصلة الدراسة.			
04- كثرة تبديل أساتذة المادة الواحدة خلال السنة الدراسية.			
05- عدم قدرة التلميذ على تنظيم وقته.			
06- إفتقار الأقسام الدراسية للتهوية.			
07- تكرار (الرسوب/التسرب) في الإختبارات النهائية.			
08- عدم الحرص المؤسسة على الإتصال بالآباء لمناقشتهم في مشكلات التلاميذ.			
09- تعرض التلميذ للإعتداء من قبل زملاءه داخل المدرسة.			
10- إفتقار البيئة المدرسية للألفة والمحبة.			
11- وفاة أو مرض أحد والدي التلميذ.			
12- رغبة بعض التلاميذ في الكسب والإستقلال المادية المبكر.			
13- الإعتماد في التدريس على الإلقاء دون الفهم.			
14- تفكك الأسرة التلميذ وإفتقادها الأمن والإستقرار.			
15- عدم الإهتمام الأستاذ بالتلميذ ضعيف التحصيل.			

16- كثرة تنقل الأسرة يؤدي إلى عدم إستقرار التلميذ في مدرسة معينة.			
17- عدم وجود من يعول تلميذ بعد تفكك الأسرة أثناء الدراسة.			
18- نقص الكفاءة المهنية للمعلم تؤدي إلى رسوب أو تسرب التلاميذ.			
19- سوء علاقة الأستاذ بالتلميذ.			
20- إنحياز آباء الأبناء دون بعضهم البعض وعدم العدل بينهم.			
21- فقر الأسرة يؤدي إلى غياب التلميذ المتكرر الذي يؤثر على دراسته.			
22- يؤدي إستخدام الأستاذ العقاب البدني والمعنوي إلى النفور من المدرسة.			
23- عدم تفهم الآباء لمشكلة أبناءهم (السلوكية/صعوبة التعلم/التأتأة)			
24- قسوة نظام الإختبارات.			
25- غياب تواصل الأستاذ مع أولياء التلميذ.			
26- بحث عن مصدر دخل مبكر لشدة فقر الّأسرة.			
27- عدم تقدير آباء لتفوق التلميذ وموهبته.			
28- ضعف متابعة الأسرة عند إنقطاع التلميذ عن المدرسة.			

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم معنا وشكرا